مجلة العلوم العربية والإنسانية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (١)، ص ص ٣٥١-٤٠٤، (محرم ١٤٤٢ هـ/ أغسطس ٢٠٢٠)

العلاقات العمانية البريطانية في عهد السيد تركي بن سعيد ١٢٨٧- ١٣٠٥هـ/١٨٧١- ١٨٨٨م
(دراسة وثائقية)

د. فاطمـة محمد الفريحي
أستاذ التاريخ الحديث المشارك بقسم التاريخ
كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية جامعة القصيم

ملخص البحث: شهدت العلاقات العمانية البريطانية في عهد السيد تركي بن سعيد تطوراً كبيراً، وساعدته السلطات البريطانية وأسرعت في الاعتراف به حاكماً لعمان بعد توليه بفترة قصيرة وساعدته مالياً، ووطدت علاقاتها معه شخصياً دون النظر إلى مصلحة واستقرار عمان التي انهكتها الحروب الداخلية والنزاعات القبلية بينهم وبين بعض من جهة وبينهم وبين سلطان مسقط من جهة أخرى ، وكانت علاقة السيد تركي بالحكومة البريطانية علاقات ودية ، فكان يستشير المقيم البريطاني في الخليج بصورة منتظمة ، وعقدت معه معاهدة قمع تجارة الرقيق في عام ١٢٩٠هـ/١٨٧٣م ، وتكفلت بدفع إعانة زنجبار بما فيها المتأخرات .وألحقت بتلك الاتفاقية اتفاقية أخرى عام ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م نصت على الرعايا الهنود في عمان وتساوي حقوقهم والتزاماتهم مع الرعايا البريطانيين أنفسهم ، وبذلك توطدت العلاقات الودية بين السيد تركي والحكومة البريطانية ودعمته سياسياً وعسكرياً للحفاظ على نظامه.الا أن هذه الاتفاقية أضعفت مركزه لدى الشعب العماني وواجه السيد تركي ضغط القبائل والصراع مع أخيه عبدالعزيز ، إلا أنه استطاع بسط نفوذه رغم استمرار محاولات السيد عبدالعزيز والمعارضين له التي ظلت مصدر قلق يهدد استقرار حكومته، لولا تدخل ودعم السلطات البريطانية. إلى أن حظي السيد تركي بالتصريح البريطاني عام ١٣٠٣هـ/١٨٨٦م والذي كان له أكبر الاثر في صد أي هجوم عليه ، وبهذا التصريح أمن على عرشه من الطامعين إلى وفاته عام ١٣٠٥هـ/١٨٨٨م.

الكلمات المفتاحية: العلاقات / عمان/ بريطانيا/ تركي بن سعيد.

مقدمة

ازداد النفوذ البريطاني بسبب الضعف الذي أصاب سلطنة عمان نتيجة الخلاف الذي دب بين أبناء السلطان سعيد بن سلطان[١]، ثم تدخل بريطانيا في تقسيم السلطنة إلى قسمين، القسم الآسيوي "سلطنة عمان" والقسم الأفريقي "زنجبار"[٢] وذلك عام ١٢٧٨ه/١٨٦١م مما أدى إلى تحول السلطنة من القوة إلى الضعف حتى أنّ حكومة

(١) ولد سعيد بن سلطان في عام ١٢٠٦هـ/ ١٧٩١م في بلدة سمايل التي تبعد عن مسقط حوالي خمسين ميلاً، وتصفه المصادر العمانية بأنه طويل القامة نحيل القوام، ذا شخصية جذابة مؤثرة في الناس، وصاحب ذكاء وبشاشة، ويقول عنه أحد المؤرخين الأجانب: أنّه الأول في الحرب والأول في السلم والأول في نيل محبة الأخرين، فهو الحاكم الذي تفتخر به أي دولة في العالم.
انظر: حميد بن محمد ابن رزيق، بدر التمام في سيرة السيد الهمام سعيد بن سلطان، ملحق بكتاب الفتح المبين للمؤلف نفسه، ط٤، طبع ونشر وزارة التراث القومي والثقافة في عمان، مسقط، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م، ص٤٠٥ وما بعدها؛
Ingrams,W,H.Zanzibar New Impressin,London Frank Cass and co.Ltd.1967,P.163.

(٢) زنجبار كلمه عربيه محرفه أصلها بر الزنوج ويقال لها بالسواحلية (انغوجاء) وهي جزيرة تقع على الساحل الشرقي لقارة أفريقيا في المحيط الهندي، وقد استقر بها التجار العرب، وقد خضعت لسلطنة عمان عام١٠٣٤هـ/١٦٢٥م، و هي مركز تجاري هام منذ القرن السابع عشر، وقد أصبحت محمية بريطانية عام١٣٠٧هـ/١٨٩٠م، ثم اتحدت مع جارتها تنجانيقا (Tanganyika) عام١٣٨٤هـ/١٩٦٤م واستقلت كجمهورية سميت بإسم تنزانيا، والمدن الرئيسية في هذه الجزيرة أيضاً يطلق عليها زنزبار (زنجبار) وتبلغ مساحة الجزيرة ٢٤٦١ كم٢ ، ويصل عدد سكانها إلى ما يقرب من مليون نسمه، انظر: سعيد بن علي المغيري: جهينة الأخبار في تاريخ زنجبار، تحقيق: محمد علي الصليبي، ط٢، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط، ١٤٠٦ هـ/١٩٧٦م، ص١٥-١٦؛

مسقط[١] أصبحت تعتمد على إعانة زنجبار[٢] السنوية التي تتحكم فيها حكومة الهند البريطانية.

---

(٣) مسقط تنطق وتكتب في صور عديدة مثل: مسكت، وهي مدينة قديمة في عمان، مما يلي اليمن وهي ميناء طبيعي يقع إلى شمال وادي سمائل الذي يمتد حتى الجبل الأخضر غرباً، وهي عاصمة سلطنة عمان والميناء الرئيسي، وفيها مطار السيب الدولي. انظر: هزاع بن عيد الشمري، المعجم الجغرافي لدول العالم، ط٣، دار أمية للنشر، الرياض، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، ص١٣٥؛ حمد الجاسر، في بلاد عمان، مجلة العرب عدد ٥،٦، السنة٢٢، ذو القعدة وذو الحجة ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، الرياض، ص١٩٤.

(٤) تعود المعونة إلى تحكيم اللورد كاننج (Lord Caning) نائب الملك والحاكم العام للهند في٢شوال ١٢٧٨هـ/١٢أبريل ١٨٦١م، والذي أدى إلى تقسيم الامبراطورية العمانية، وتجزئتها ما بين مسقط وزنجبار، للحفاظ على مصالح الدولة البريطانية، ونتيجة للخلافات بين الاخوين في مسقط وزنجبار أرسلت الحكومة البريطانية بعثه بهدف الوصول إلى تسوية دائمة، وترأس البعثة العميد و.م كوجلان (General W.M. Coghlan) المقيم السياسي البريطاني في عدن، وانتهى الأمر بصدور قرار التحكم التاريخي والذي أدى الى تقسيم الامبراطورية العمانية إلى سلطنتين إحداهما في مسقط والأخرى في زنجبار بالشروط التالية:

اعلان السيد ماجد حاكماً على زنجبار وتوابعها الأفريقية خلفاً للسيد سعيد بن سلطان.

ألا يتدخل حاكم مسقط ولا قبائل عمان في شؤون زنجبار والشرق الافريقي.

مقابل هذه الامتيازات يلتزم السيد ماجد حاكم زنجبار للسيد ثويني حاكم مسقط معونة ماليه سنوية قدرها ٤٠٠٠٠٠ كراونه (ريال نمساوي) وزيادة على ذلك يدفع جميع المتأخرات المستحقة منذ تعليق الدفع. هذه المعونة السنوية بمبلغ (٤٠,٠٠٠) كراونة تتحملها بشكل دائم عائدات دولة زنجبار، يدفعها عاهل تلك الدولة إلى العاهل الحاكم في مسقط وعُمان.

وأضاف العميد أنّه مطمئن إلى أن هذه الشروط عادلة ومشرفة لكليهما، ويجب أن لا يفهم بأن دفع المعونة السنوية اعتراف بتبعية زنجبار لمسقط، وأنّها ليست أمر شخصي بين ماجد وثويني بل ستمتد إلى ورثة كل منهما، لم تنقطع الصلات بين عمان وزنجبار منذ الانفصال المفروض عليهما من قبل بريطانيا، ولقد واكبت فترة حكم السيد تركي فترة أخيه السيد برغش بن سعيد في زنجبار، ومنذ التزام حكومة الهند بدفع إعانة زنجبار١٢٩٠هـ/١٨٧٣م، أصبحت العلاقة بين الأخوين ودية وأخذ السيد برغش يدعم أخاه في كل مناسبة، لمزيد من التفصيل انظر:

=

ونتيجة لذلك تعددت ثورات القبائل العمانية ضد السلطان ومن ثم ضد حكومة الهند البريطانية لمقاومة النفوذ البريطاني في سلطنة عمان.

لذا فقد شهدت بداية حكم السيد تركي بن سعيد[1] عدد من الثورات الدينية وكادت البلاد في عام ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م أن تدخل في حرب أهلية لولا ظهور السيد

=

(I.O.R) L15\1\163

رسالة من نائب الملك في الهند إلى السيد ثويني حاكم مسقط حول قرار لجنة التحكيم في النزاع على زنجبار وجواب السيد ثويني بقبوله الحكم، الوثيقة رقم(١) ، موسوعة عمان الوثائق السرية، المجلد الأول (خلفيات تاريخية ووثائق التآمر البريطاني على الإمبراطورية العمانية وانحسار دورها) إعداد وترجمة: محمد الحارثي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م، ص١٠٨١؛ جون كيلي، بريطانيا والخليج ١٧٩٥-١٨٧٠م، ترجمة محمد أمين عبدالله، ج٢، وزارة التراث والثقافة في عمان، مسقط ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، ص٤٥٩؛ بدر الدين الخصوصي، دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث، ج٢، ط١، دار ذات السلاسل، الكويت، ١٣٠٨هـ/١٩٨٨م، ص٢٦ وما بعدها؛ عبدالله الجوير، التطور السياسي لسلطنة مسقط وعمان من الانقسام حتى الحماية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ والحضارة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ص٢٢٠.

(١) ولد السيد تركي بن سعيد بن سلطان عام ١٢٥٧هـ/١٨٤١م تقريباً وكان ذا بشرة سمراء وقامة فارعة بحكم كونه مهجناً من أم حبشية ووالده السيد سعيد بن سلطان، وهو الابن الخامس للسيد سعيد، وكان واليًا لصحار في عهد أبيه، وظل في هذا المنصب إلى أن عزله واعتقله السيد ثويني، وكان عاقلاً رابط الجأش وذا حزم في الأمور، وحليف لا يعرف اليأس، وكان لبقاً متحرراً دبلوماسياً في تعامله، وقبل اعتزاله إلى جوادر مرض ووقع تحت تأثير مستشارين وضعفت شخصيته وتزايدت النزاعات القبلية في تلك الفترة، و انقسم الناس بين طائفتين هناوية وغافرية، كما أخذ أهل عُمان الداخل بالهجوم على مسقط ومطرح وقد تدخلت الحكومة البريطانية لحمايته، انظر: سالم بن حمود السيابي، العنوان عن تاريخ عمان، نشر على نفقة الشيخ الأمير أحمد بن محمد بن عيسى الحارثي، د.م، د.ت؛ ص٣٤٠؛ عبدالله بن صالح المطوع، عقود الجمان في أيام آل سعود في عمان، محفوظة بمركز الوثائق والمخطوطات بدارة الملك عبدالعزيز تحت رقم (١) ؛

=

تركي والذي يعد من أهم الشخصيات في التاريخ العماني، إلا أنّ الأمور لم تستتب للسيد تركي بن سعيد على الرغم مما تميز به حكمه من تأييد شعبي من رؤساء القبائل العمانية الذين لم يكونوا على وفاق مع الإمامة، بسبب المناوشات التقليدية بين الغافرية والهناوية[١] وهجوم أهالي عمان والأباضيين[٢] على مسقط ومطرح وغيرها من مدن الباطنة.

=

(IOR) R/15/6/4 Political Agent Muscat to Acting Secretary to Government 17 July1861; Records of Oman 1867-1947, Selected and edited by R W Bailey CMG, MA (Cantab) FRGS, Vollume II, Historical Affairs 1871-1913, Archive Edition, P.235.

(٦) الهناوية نسبة إلى قبيلة بني هنا الأزدية القحطانية وكانت بزعامة خلف بن مبارك الهنائي وينتمي معظمهم للمذهب الأباضي، أمّا الغافرية نسبة إلى قبيلة بني غافر العدنانية وكانت بزعامة محمد بن ناصر الغافري ومعظمهم من السنة، إلا أنّه ليس كل قبيلة قحطانية هناوية، وليس كل قبيلة عدنانية غافرية، وهما أكبر فريقين في المجتمع العماني ظهرا خلال القرن الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي أثناء الحرب الأهلية التي نشبت بسبب خلاف الأئمة اليعاربة بعد وفاة الإمام سلطان بن سيف. لمزيد من التفصيل انظر: نور الدين السالمي، نهضة الأعيان بحرية عمان، دار الجيل، بيروت، ب-ت، ص١٢٥؛ عوني مصطفى، سلطنة الظلام في مسقط وعمان، منشورات دار الآداب، ط١، بيروت، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م، ص١٧.

(٧) الأباضيين ينتسبون إلى مؤسسها الأول عبد الله بن أباض، ومن معتقداتهم إنّ المسلم لايخرج من الإيمان إلا ويدخل في الكفر، فمن لم يكن مؤمناً كان كافراً لا محالة، مستشهدين بقوله تعالي (إمّا شاكراً وإمّا كفورا) الإنسان آية٣ مجموعة من الباحثين، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة، ط٢، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الرياض، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م، ص١٥-١٩.

العلاقة مع بريطانيا:

في عام ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م سمح الإنجليز لتركي بن سعيد بمغادرة الهند[١] على سفينة بريطانية متجهاً صوب الساحل العماني بهدف جمع الكلمة، وأصبح أمل بريطانيا الأول في إعادة تأسيس نوع من الحكم المفضل لديها في مسقط وهو الحكم الذي يعتمد على سلطتهم ويخدم مصالحهم[٢]. لذا غضت الطرف عن تركي ليقوم بإسقاط الإمامة ويصل لسدة الحكم، ويبدو أنها كانت تؤمل بأن في حال نجاح تركي في الاستيلاء على الحكم بأن يحقق رغبة السياسة البريطانية في محاربة تجارة الرقيق.

---

(١) عندما حاول السيد تركي حشد القبائل للهجوم على مسقط عام ١٢٨٤هـ/١٨٦٧م بعد انتقال السيد سالم إليها والاستيلاء على الحكم، إلا أنّ الحكومة البريطانية أرسلت له خبراً بأنّه لو نجح في السيطرة على مسقط فإنّه لن يتم الاعتراف به كسلطان، وتمّ إقناعه باللجوء إلى الهند، حيث يحصل على راتب تقاعدي سنوي، يتم اقتطاعه من المعونة المالية الزنجبارية، وغادر إلى الهند في ١٢ جمادي الأولى ١٢٨٤هـ/١١ سبتمبر ١٨٦٧م مع عائلته، لمزيد من التفصيل انظر:

N.D.2/D,E. the Bombay Government Pressed the Question of Colonel Pelly as to Whether Sayid Turki on 10th, Feber, 1868,.P.111; Records of Oman op.cit, P.236.

موسوعة عمان، المصدر السابق، ص٣٦ و٦٢٨؛ روبرت جيران لاندن، عمان منذ ١٨٥٦م مسيراً ومصيراً، ترجمة محمد أمين عبد الله، ط٥، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م، ص٣٧٣.

(٢) التحكيم لتسوية النزاع الإقليمي بين مسقط و أبوظبي وبين المملكة العربية السعودية عرض الحكومة السعودية، ج١، ص٢٣٣؛ موسوعة عمان الوثائق السرية، المصدر السابق، ص٣٨؛ نور الدين السالمي، تحفة الأعيان في سيرة أهل عمان، ج٢، مطابع دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م، ص٢٧٦؛

Records of Oman, op.cit, P.236.

وهكذا تمّ لتركي بن سعيد الاستيلاء على السلطة في عمان بمساعدة الحكومة البريطانية، حيث قدّم المقيم البريطاني في الخليج كل مساعدة ممكنة له، هذا إضافة إلى أنّه منذ أن بدأ تركي هجومه على مسقط، توقفت سفن الأسطول البريطاني عن القيام بعمليات التفتيش التي تقوم بها لمنع تهريب الرقيق إلى عمان ومنطقة الخليج بصفة عامة[١]. ويبدو أنّ ذلك من باب تسهيل وصول الإمدادات للسيد تركي حتى يستطيع القضاء على الإمامة.

ولما تميز به حكم السيد تركي من صراعات داخلية مما أعطى للإنجليز فرصة للتدخل أكثر من مرة لحمايته، فقد كانت شخصيته ضعيفة وهو ما كان يرغب فيه الإنجليز لأن ذلك سيؤدي إلى اعتماده عليهم[٢].

فقد ضمنت له بريطانيا ما يلزم من مال وسلاح لمناوأة المعارضين لحكمه، ورد السيد تركي الجميل لبريطانيا فقد كان متلهفاً لتلبية رغبات الحكومة البريطانية ومساعدتها في القضاء على تجارة الرقيق وبطريقة عملية، فبعد سنتين من ولايته، وفي عام ١٢٩٠هـ/١٨٧٣م قام بالموافقة على النسخة الأولية و أمضى عليها وختمها

(١) وندل فيلبس، تاريخ عمان، ترجمة محمد أمين عبدالله، ط٤، وزارة التراث القومي والثقافة في عمان، مسقط، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م، ص١٥٢؛
Records of Oman, op.cit, P.237.

(٢) ج.ج لوريمر، دليل الخليج، القسم التاريخي، ج١، طبعة أعدها قسم الترجمة بمكتب أمير قطر، الدوحة، ص٢٦٠-٢٦١؛ قاسم البوريني، الإمارات السبع على الساحل الأخضر، د.م، بيروت، ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م، ص١٦٠؛ السالمي، المصدر السابق، ج٢، ص١٥٢-١٥٣.

بخاتمه[١]. وقد وصفته الوثائق البريطانية بأنه لم يكن هناك حاكم أكثر وداً وصداقة تجاه المصالح البريطانية، راشداً في حكمه أكثر من هذا الأمير الشجاع والكفؤ، والذي أبدى مقدرته عند الشدائد والنزاعات، متواضعاً حين ينتصر، والذي حاز أفضل شرعية للعرش الذي جلس عليه بشجاعته وحسن تصرفه، وباختيار غالبية القبائل، فمسقط بهذا الموقع والميناء القابل للتحصين، والقريب جداً من الهند، مما يجعلنا نهتم بمن يحكم هناك، حتى لو لم تكن معظم التجارة هناك في أيدي رعايانا من الهنود، كما هو الحال هناك[٢].

كرست الحكومة البريطانية نشاطها في تلك الفترة لقمع تجارة الرقيق، وأرسلت الملكة فيكتوريا[٣] مبعوث خاص هو السير بارتل فرير (Ser Bartle Frere) لتوقيع معاهدة مع سلطان مسقط في أبريل ١٢٩٠هـ/١٨٧٣م، لقفل طريق الخليج[٤].

---

(١) (IOR) R/15/6/4, Letter From L.S.B. Miles Political Agent and Consul Muscat, To L.C. Ross Political Resident in the Persian Gulf, No. 174/70, Muscat in the 18 April 1873;
F.O,371/1089/7.Treay for the Apoliton of the slave trade, Dated 14th April, 1873, P54.
(13) Records of Oman, op.cit, P.39.

(٣) الملكة فيكتوريا (١٢٣٤-١٣١٩هـ/١٨١٩-١٩٠١م) ولدت في قصر لنسنجتون في لندن وهي الابنة الوحيدة لإدوارد كنت، وقد خلفت عمها وليم الرابع الذي لم يكن له وريث عام١٢٥٣هـ/١٨٣٧م حكمت امبراطورية واسعة، وتعد واحدة من أشهر الحكام في التاريخ الإنجليزي، وشهدت بريطانيا في أثناء حكمها ذروة مجدها وتوسعها ورخائها إذ بنت فكتوريا امبراطورية استعمارية مترامية الأطراف كما شهدت نهضة صناعية بارزة. انظر: مجموعة مؤلفين، الموسوعة العربية العالمية، ج١٧، مؤسسة أعمال الموسوعة للثقافة والتوزيع، الرياض، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م، ص٣٨٨.

(٤) (I.O.R), R\15\6\36, Muscat Precis, Political A.,Section 1.NO.1229,June 1873, P.9;

=

وتعتبر هذه المعاهدة من أهم معاهدات قمع تجارة الرقيق فقد نصّت المادة الأولى على تحريم استيراد الرقيق من الجزر والسواحل الأفريقية إلى أي مكان أخر في السلطنة، سواءً كان مقرراً نقلهم من منطقة إلى منطقة داخل السلطنة أو نقلهم للخارج، و أن يتم وقف واحتجاز أي سفينة تتورط في نقل الرقيق بعد هذا التاريخ، وتكون عرضة للإدانة والاحتجاز من قبل المسؤولين البحريين والمحاكم التي يتم تفويضها لهذا الغرض، من قبل حكومة صاحب الجلالة، وأنّ كل شخص تطأ قدمه أرض السلطنة يعتبر شخصاً حراً، وفي المادة الثانية: يعلن السلطان إغلاق جميع أسواق الرقيق في ممتلكات السلطان إغلاقاً تاماً ونهائياً، ثالثاً: أن يتعهد السلطان من ناحيته بحماية الرقيق المحررين، ومعاقبة كل من يحاول أن ينال منهم أو يضطهدهم أو يردهم إلى العبودية، رابعاً: تتعهد الحكومة البريطانية أن تمنع جميع مواطني الولايات الهندية الذين تحت الحماية البريطانية من امتلاك الرقيق اعتباراً من توقيع المعاهدة،

=

Rivoyre Dennis, Obock, Mascate, Bouchire, Bassorah, Paris 1883, P.80; Danvers F.C.,: The Persian Gulf Route and Commeree, Asiati Quarteley Review, Vol.V January, April, London, 1888, P.412;

رسالة من الكابتن مايلز إلى الوكيل السياسي في أبريل ١٨٧٣م، موسوعة عمان الوثائق السرية، مجلد١، ص٧٢٦ و٧٢٩؛

Records of Oman, op.cit, P.33.

خامساً: التصديق على المعاهدة من قبل ملكة بريطانيا ويرسل التصديق بأسرع وقت إلى مسقط[١].

وفي تقرير للسيد بارتل فرير بعثه لوزارة الشؤون الخارجية عن هذه الإتفاقية، سوف تدركون بأنّه وبموجب هذه الإتفاقية فقد ألزم السيد تركي نفسه وخلفاءه من بعده من ورثه، بمنع استيراد أو تصدير العبيد إلى أو من بلاده وضمن حدودها، وبإلغاء الأسواق العامة وإغلاقها، تلك التي تمارس الإتجار في الرقيق، و أخيراً لضمان حرية كل عبد مملوك تطأ أقدامه أراضي السلطان مستقبلاً، هذا الشرط الأخير اعتبره الأكثر أهمية وقيمة، حيث أنّه لا يشجع تجار الرقيق على جلب بضاعتهم البشرية إلى بلاد لا يكون العبيد فيها ملكية متاحة للآخرين، وقد أفادني السيد تركي بأنّه يتوقع مصاعب كثيرة من وضع هذه الاتفاقية موضع التنفيذ[٢].

لقد كان لتوقيع السيد تركي على هذه المعاهدة أثر كبير في ارتفاع أسهمه في نظر الحكومة البريطانية، فعندما أرسل السيد تركي رسالة إلى نائب الملك بالهند بأنه وقّع

---

(١) (I.O.R) R\15\6\4 Letter from L.S.B. Miles Political Agent and Consul Maskat, To L.C. Ross Political Resident in the Persian Gulf No. 173\69, Maskat in the 18th April 1873.P.135-137.
F.O.371\109817, Part. V, Muscat No.1, Treaty for The Abolition of the Slave Trade, 14 April, 1813; Records of Oman, op.cit, P.33;
Atichison, C.U.,: Acollection of Treaties, Engagments and Sands Relating to India and Neighbouring Coantries, Vol.XI, Covlcatta 1892, P.77-78;
رسالة من السير بارتل فرير إلى الوكيل السياسي في يونيو ١٨٧٣م، موسوعة عمان الوثائق السرية، المجلد الأول، ص٧٣٢-٧٣٣.

(17) Records of Oman, op.cit, PP. 33-34.

الاتفاقية دون تردد، رد النائب على رسالته في يونيو عام١٢٩٠ه/١٨٧٣م، بأنّه ينقل إليه تهاني حكومة الهند بتبنيه مثل هذه السياسة المستنيرة، في الوقت الذي تردد فيه سلطان زنجبار في التوقيع على معاهدة مماثلة ورفض مجرد مناقشة الموضوع، إلا أنّه من ناحية أخرى كان موقف السيد تركي له أثر كبير في إضعاف مركزه لدى الشعب العماني سواء من أهالي مسقط حيث كانت تلك التجارة مصدراً مربحاً لهم، أو من قبائل عمان الداخلية التي كانت تعتبر الرق عماد نظامها الاجتماعي و الاقتصادي[١].

وعلى أثر توقيع تلك المعاهدة مع سلطنة زنجبار تعهدت الحكومة البريطانية ثم حكومة الهند بعد ذلك أن تتولى هي دفع الراتب السنوي لسلطنة مسقط، ورفعت قيمتها إلى (٤٠.٠٠٠) ألف ريال، كما تقرر أن يتسلم مبلغ (٢٠.٠٠٠) ألف ريال بعد انقضاء ثلاثة أشهر من توقيع هذه المعاهدة، وقد ساعدت هذه المبالغ السلطان تركي على توسيع مناطق نفوذه في عمان، ولكنها اشترطت استمرار سلاطنة مسقط بالقيام بإخلاص بتنفيذ الاتفاقيات والمعاهدات المعقودة بينهم وبين الحكومة البريطانية[٢]. لقد

---

(١) Arnold Wilson, Aperiplus of the Persian Gulf Geog Journol Vol LXIX No.3 March, 1927,P. 236; Records of Oman, op.cit, P.34.

موسوعة عمان الوثائق السرية، المجلد١، ص٧٣٣؛ لوريمر، المصدر السابق، ج٢، ص٧٧٢ و٨٠٤ و٣٦١٨؛ أرنولد ت. ويلسون، تاريخ الخليج، ط٣، ترجمة: محمد أمين عبد الله، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان، ١٤١٩هـ/١٩٨٨م، ص١٧٣.

(٢) (I.O.R.) , R15\6\336, Political Agent Muscat to Political Resident 14November, 1873; Records of Oman, op.cit, P.39;Whigham N.J.,The Persian Problem, London 1903, P.19;

لوريمر، المصدر السابق، ج٢، ص٧٧٢؛ عبد الرحمن علي السديس، العلاقات بين عمان وزنجبار، مجلة الدارة، السنة الخامسة والعشرون، العدد الثاني، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، الرياض، ص١٩٨، لاندن، المصدر السابق، ص٢٤٤.

كان دفع الحكومة البريطانية المعونة مكافأة للسلطان العماني على تعاونه في مكافحة تجارة الرقيق، لأن الموارد المالية في زنجبار تأثرت سلباً بقرار المنع، ومعنى دفع بريطانيا الراتب السنوي لسلطان مسقط التحكم فيه طبقاً لما تمليه عليه في سياستها.

وفي ١٨ صفر من عام ١٢٩٠ه/ ١٧أبريل ١٨٧٣م أصدر السيد تركي بياناً أعلن فيه بطلان تجارة الرقيق في الأراضي الخاضعة له، وقد فسر المعتمد السياسي والقنصل البريطاني في مسقط مايلز (Colonel Miles) ذلك على أنّه دليل على حسن نيات السلطان وعزمه على الوفاء بتعهداته للحكومة البريطانية[١].

واجه السيد تركي صعوبات كثيرة في حكمة، واضطرابات وثورات تمثلت في أخيه الأصغر عبدالعزيز[٢] وابن أخيه سالم بن ثويني[٣] الذي حاول استعادة سلطته من

---

(20) (I.O.R) R\15\6\4, Letter from L.SB Miles, op.cit, No.173\69, Maskat in the 18th April 1873, P.136.

(٢) هو السيد عبد العزيز شقيق السلطان تركي، كان يشيع الاضطراب فنفته الحكومة البريطانية إلى الهند في عام ١٢٩١هـ/١٨٧٤م، لكنه عاد من المنفى في ١٢٩١هـ/أوائل مايو ١٨٧٤م بعد أن تصالح مع شقيقه، وبعد اعتلال صحة تركي واعتزاله في جوادر عام ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م تدهورت أمور السلطنة فتولى عبد العزيز مقاليد الأمور التي لم تستمر بعودة أخيه المفاجئة من جوادر في عام ١٢٩٢هـ/ديسمبر ١٨٧٥م، استولى على السلطة و أجبر السيد عبد العزيز على التراجع إلى داخل عمان، بل أصرّ على خروجه من البلاد، ومن هنا بدأ السيد عبد العزيز يثير الاضطرابات ضد شقيقه.

(I.O.R) R\15\6\8. 2 September 1875.

رسالة من السيد عبد العزيز إلى ميلز القنصل البريطاني في مسقط؛

Records of Oman, op.cit, PP.39-116.

(٣) سالم بن ثويني بن سعيد بن سلطان: هو ابن للسلطان ثويني من أمه له، عمل مساعداً لأبيه في تدبير شؤون السلطنة، وكان حاكماً لإقليم صحار، وقد طمع في الحكم فاغتال أبيه ثويني عام ١٢٨٢هـ/١٨٦٦م، وسجن عمه تركي بن سعيد، وبايعته القبائل العمانية الغافرية سلطاناً، لكنّه لم يحظى بتأييد القبائل الهناوية، و أعلن الإمامة الأباضية من جديد في عمان، وانتهى المطاف بسالم في الهند حيث =

جديد، إضافة إلى ثورة داخلية تزعمها أخو الإمام الراحل إبراهيم بن قيس[١]، كذلك تعرض السيد تركي الى ثورات تزعمها الرؤساء الدينيون المتعصبون، وقد سعى مايلز إلى طمأنة السيد تركي بأنّ حكومة الهند قد قررت تقديم الدعم الكامل والفاعل له ضد المتمردين، مما دفع المقيم البريطاني بالخليج لويس بيلي (Lewis Pelly) للتدخل لحمايه السلطان، الى أن تمكنت الحكومة البريطانية من الإطاحة بحكم ابراهيم و أعادت إقليم الرستاق[٢] الى سلطان مسقط في مارس١٢٩١ه/١٨٧٤م[٣]. كان السيد تركي هو

=

مات هناك ١٢٩٠هـ/١٨٧٣م. شركة الزيت العربية الأمريكية، عمان والساحل الجنوب للخليج الفارسي، مطبعة مصر، القاهرة، ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م، ص٣٤-٣٧؛

Records of Oman, op.cit, P.46.

(١) هو إبراهيم بن قيس بن عزان بن الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي، أحد الأمراء الذين كانوا من دعاة النهج الإباضي، الذي ثار على السلطان واستولى على الحكم خلال الفترة ١٢٨٥-١٢٨٧هـ/١٨٦٨-١٨٧١م عندما أطاح به تركي بن سعيد بمساعدة السلطات البريطانية، لمزيد من التفصيل انظر:

(I.O.R) 15\6\14, Letter From P.R. to G.I., 28 Mar 1882;

سلطان بن محمد القاسمي، تقسيم الإمبراطورية العمانية ١٨٥٦-١٨٦٢م، ط١، مؤسسة البيان، دبي، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م؛ لاندن، المصدر السابق، ص٣٨٧.

(٢) الرستاق: الكلمة بمعناها الواسع تشمل وادي فرع كله في منطقه الحجر العربي من سلطنة عمان، وبالمعنى الصغير تشير إلى قرية وحصن يعرف بإسم قلعة (كسرى ابن شروان) انظر: لوريمر، دليل الخليج، القسم الجغرافي، ج٦، ص٢٠١٠.

(٣) (I.O.R) 15\6\36, Proceeding of Ibrahim bin Chais his revolt and capture of Musnauh in March 1874; Records of Oman, op.cit, PP.57-285.

Aitchison. C.U., op.cit, P.49;

موسوعة عمان، المصدر السابق، ص٤٠ و٧٥٠؛ لوريمر، المصدر السابق، القسم التاريخي، ج١، ص٤٢٩ و٧٦٧ وما بعدها، لاندن، المصدر السابق، ص٣٨٠؛ ويلسون، المصدر السابق، ص١٧٣؛

=

المستهدف وراء هذه الثورات بسبب موافقته على معاهده ١٢٩٠ه/١٨٧٣م، في مقابل البقاء في الحكم، وضمنت له الحكومة البريطانية مقابل ذلك التصدي لخصومه.

كما بعث السيد تركي إلى المعتمد السياسي ميلر يطلب منه الدعم والمساندة حتى يصل الى مسقط[١] قادماً من مطرح[٢] حيث مُنع دخوله مسقط من قبل العسكر الموالين لأخيه عبد العزيز، وطلب منه منع وصول العربان الى مسقط عن طريق البحر، وعزل أخيه عبد العزيز من منصبه[٣]. ويتضح من ذلك مدى الدعم الذي قدمته الحكومة البريطانية للسيد تركي.

توطدت العلاقات بين السيد تركي والحكومة البريطانية وسارت العلاقات وديّة بين الطرفين، وإن كان قد فقد التأييد الشعبي الا أنّه وجد العون والدعم البريطاني الكافي، حيث ذكر الوكيل السياسي البريطاني ان تعامل السيد تركي مع الرعايا البريطانيين تنال رضا القنصلية في مسقط، وفي٥محرم ١٢٩٢ه/١٠ فبراير ١٨٧٥م،

=

جمال زكريا قاسم، الخليج العربي دراسة لتاريخ الإمارات العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ب.ت، ص١١٤-١١٥.

(١) خطاب من السيد تركي بن سعيد إلى الوكيل السياسي ميلر، موسوعة عمان، المجلد الأول، ص١٢١٢؛ السالمي، المصدر السابق ج٢، ص٢٨٧؛
(I.O.R) R\15\6\7 From Political Agent Muscat to Political Resident, 16 October, 1874.

(٢) مطرح: هي إحدى ضواحي مدينة مسقط وتكمن أهميتها من الناحية التجارية، حيث تقع على الجانب الغربي من خليج عمان وعلى بعد ميلين غربي مدينة مسقط؛
لوريمر، المصدر السابق، القسم الجغرافي، ج٤، ص١٥١١.

(٣) (I.O.R) R\15\6\8 Political Resident to Secretary Government of India, 30 Desember 1875; Records of Oman, op.cit, P.238.

وقّع السيد تركي على تعهد خاص ببعض الامتيازات والاستثناءات الجمركية كما أجاز للرعايا الهنود المقيمين في مقاطعات السلطنة أن يتمتعوا بالامتيازات الممنوحة للرعايا البريطانيين، إضافة إلى خضوعهم للقضاء القنصلي البريطاني، كما وافق على أنّ كلمة رعايا بريطانيين (British Subjects) الواردة في جميع الاتفاقات والمعاهدات السابق توقيعها تشمل أيضاً الرعايا الهنود[١]. ونتيجة لذلك أصبح للهنود امتيازات كثيرة في السلطنة.

وفي عام ١٢٩٢ه/١٨٧٦م كرمت حكومة الهند السيد تركي بدعوته لحضور مهرجان دلهي بمناسبه منح الملكة فيكتوريا لقب امبراطورة الهند[٢].

كما قامت الحكومة البريطانية للمرة الثانية بدور كبير في انقاذ السيد تركي من معارضة ثائرة غاضبة في يونيو ١٢٩٤ه/١٨٧٧م لتحالف صالح بن علي الحارثي[٣] مع إبراهيم بن قيس فوجه المعتمد البريطاني تحذير شديد اللهجة أنّه في حال أي هجوم ضد

---

(١) Aitchison, op.cet, Vol.XI, PP.78-79; ويلسون، المصدر السابق، ص١٧٣-١٧٤؛ صلاح العقاد وجمال زكريا، زنجبار، الانجلو المصرية، القاهرة، ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م، ص١٢٨-١٢٩؛ خطاب من حكومة الهند إلى المندوب السامي في الخليج الفارسي رقم(٦٣٨-ب) بتاريخ ٨مارس ١٨٧٥م، موسوعة عمان، المصدر السابق، المجلد الأول، ص٧٣٣-٧٣٤ وص٩٠٤-٩٠٥؛ لوريمر، المصدر السابق، القسم التاريخي، ج٢، ص٨٠٥.

(٢) Ruete Rudolf Seid., Said Bin Sultan "Ruler of Oman and Zanzibar his Place in the History of Arabia and East Africa, London 1929. P.17.

(٣) هو صالح بن علي الحارثي ولد عام ١٢٥٤هـ/ ١٨٣٨م، فقيه أباضي من أعيان عمان، عرف عنه مقاومته لبعض سلاطينها، وإصلاح ما اعوج من سياستهم، قُتل في إحدى الوقائع عام ١٣١٤هـ/١٨٩٦م ودفن في سمائل، انظر: خير الدين الزركلي، الأعلام، ج٣، ط٤، دار العلم للملايين، بيروت، ١٤٠٠هـ/ ١٩٧٩م، ص١٩٣.

السلطان تركي - حليف الحكومة البريطانية- فإنّ الحارثي سيكون هو المسؤول الأول عن كل النتائج المترتبة جرّاء هذا الهجوم، إلا أنّ الحارثي لم يأبه بهذه التحذيرات، مما ترتب عليه احتلاله مطرح والتقدم الى احتلال جزء من مسقط[١]، ونتيجة لذلك تحركت ثلاث بوارج بريطانية على ساحل الباطنة لتأييد تركي حيث تمكنت السفينة الحربية تيزار (Teazer) من عملية إخلاء الرعايا البريطانيين من المدينة وأن تقذف بمدافعها المعارضين لحكم تركي[٢]. ممّا ترتب عليه تفكك التحالف وانسحاب صالح الحارثي، واخماد التمرد، واستقرار البلاد، فالمؤكد أنّه ومن خلال هذا الدعم البريطاني تمكن السيد تركي من استعادة استقرار وتوازن وضعه السياسي نوعاً ما، واستطاعت مسقط بالكاد أن تستعيد توازنها.

وعلى الرغم من الجهود التي بذلها الثوار للتخلص من حكم السيد تركي إلا أنّه استطاع في عام ١٢٩٥ه/١٨٧٩م أن يضم مقاطعه ظفار على ساحل حضرموت إلى ملكه بسبب تأييد الحكومة البريطانية له، كما استطاع بفضل المساعدات التي قدمتها له في عام ١٢٩٩ه/١٨٨٢م الإطاحة بحركة عبد العزيز تجاه مسقط[٣]. وهكذا ساعدت

---

(١) Records of Oman, op.cit, P101;

التحكيم لتسوية النزاع الإقليمي بين مسقط و أبوظبي وبين المملكة العربية السعودية، ج١، ص٢٤٧؛ موسوعة عمان، المصدر السابق، المجلد١، ص١٠٠٧-١٠٠٨؛ لوريمر، القسم التاريخي، ج١، ص٤٤١ و٧٨١.

(٢) R\15\6\36 Rising of Eisharkiyeh tribes under; sheikh (I.O.R) Shlih bin Ali and Sayid Ibrahim bin Kais, June 1877; Records of Oman, op.cit, P.101.

لوريمر، المصدر السابق، القسم التاريخي، ج٢، ص٧٨٠ و٧٨٢.

(٣) Aitchison, op.cit, Vol.XI, P.49; Kumar, Ravinder, India and the Persian Gulf Region A study in British Imperial Policy Bombay, 1955, P.69; Records of Oman, op.cit, P.181.

الحكومة البريطانية السيد تركي على الاحتفاظ بمركزه، بمساعدتهم الدائمة له ضد الثائرين، كما ضمنت له الأموال طبقاً لشروط تحكيم كاننج.

وكان السيد تركي قد عهد لشيخ آل رواحة[١] حماية الممرات الموصلة إلى مسقط، إلا أنّ الشيخ خان عهده وسمح في عام ١٣٠٠ه/أكتوبر ١٨٨٣م لجيش الثوار أن يجتازوا مضيق وادي قحزة وضرب الثوار نطاق الحصار على مسقط ولولا مبادرة الطراد الانجليزي فيلوميل (Philomel) بقصف الثوّار وصدهم، ونجدت العاصمة لسقطت بسهولة في أيدي الثوّار[٢]. وبذلك فشل الهجوم على مسقط.

الجدير بالذكر أن السيد تركي كان ينفق الكثير من الأموال والتي كان يحصل عليها من راتبه السنوي من الحكومة البريطانية بعد عام ١٢٩٠ه/١٨٧٣م على القبائل التي تقوم بحراسة الطرق المؤدية إلى مسقط على أمل كسب موالاة هذه القبائل له[٣]. في حين تذكر الوثائق العُمانية بأن جميع من زار عُمان مؤخراً يتفق في الرأي بأن السيد تركي لن يكون بمقدوره البقاء يوم واحد في السلطة لولا الدّعم الحيوي الذي نقدمه

---

(١) آل رواحة: قبيلة كبيرة في عمان، وهي قبيلة حضرية، يعمل أبناؤها بالزراعة والتجارة والنقل، ويسكنون في وادي يسمى بإسمهم يمتد من أزكي إلى سمائل، انظر: شركة الزيت العربية الأمريكية، المصدر السابق، ص٣٨٨؛

Miles, op.cit, P.268-269;

(٢) (I.O.R) R\15\6\36 Siege and assault of Muscat by EL-Sharkiyeh Rebels, 15 October 1883;

جمال زكريا قاسم، المرجع السابق، ص١١٦؛ موسوعة عمان، المصدر السابق، المجلد١، ص١٠٠٢ وما بعدها؛ لوريمر، المصدر السابق، القسم التاريخي، ج٢، ص٤٥ و٧٨٥ وما بعدها؛ السالمي، المصدر السابق، ج٢، ص٢٩٢؛

Miles, Journal of an Excursion in Oman PP.524-526.

(٣) Aitchison, op.cit, Vol.XI, P.48; Records of Oman, op.cit, P.75.

له، ولولا الأموال التي تقدّم له من الخزينة الهندية والتي بواسطتها يتمكن من رشوة القبائل، والتأثير على مواقف زعمائهم خلال الثورات التي تظهر بين الحين والأخر، لإرضاء القبائل ولضمان سكوتها وعدم إثارة الاضطرابات، ولكن لم يصمد هذا الهدوء المدفوع الثمن، وارتفعت العطايا التي كانت تدفع للقبائل –نصف سنوياً– إلى الضعف أو يزيد، مقارنة بما كانوا يستلمونه على أيام والده السيد سعيد[١]. إلا أنّ قيام هذه الثورات أكّد على ضعف السلطة الداخلية للسيد تركي وعدم الولاء له، حيث استمرت الاضطرابات القبلية وتجاهل سلطته في المقاطعات البعيدة والقريبة، وكان يلجأ إلى بريطانيا لمساعدته في الاحتفاظ بحكمه.

وفي عام ١٢٩٧هـ/يناير ١٨٨٠م عقدت الحكومة البريطانية اتفاقيه أخرى مع السيد تركي وافق بموجبها على إقامة حامية عسكرية في دار وكالتها بمسقط[٢]. وقد كانت هذه المعاهدات والاتفاقيات مقدمة لفرض الحماية البريطانية على السلطنة.

وفي عام ١٣٠٣هـ/١٨ يناير١٨٨٥م أرسل السيد تركي حصانين عربيين إلى بومباي كهدية إلى نائب الملك في الهند، وردّ عليه بشكر فخامته على الهدية[١]. مما يدل على العلاقات الطيبة التي تربط الحكومة البريطانية مع السيد تركي.

---

(١) موسوعة عمان، المصدر السابق، المجلد١، ص٤٥؛ جون كيلي، المصدر السابق، ج٢، ص٦٧٧؛ لاندن، المصدر السابق، ص٢٦٥و ٣٨٥؛
Kumar, Ravinder, op.cit, P.80; Records of Oman, op.cit, PP. 100-101-181.

(٢) فؤاد سعيد العابد، سياسة بريطانيا في الخليج العربي ١٨٥٣-١٩١٤م، ط١، منشورات ذات السلاسل، الكويت، د.ت، ص٦٧؛
Whigham, op.cit.P.17.

وإمعاناً بدعم ومساندة الحكومة البريطانية للسيد تركي ضد الثورات والاعتداءات التي تقوم ضده، ولصد أي هجوم للمتمردين على مسقط على غرار ما حدث في الماضي، أعلنت الحكومة البريطانية رسمياً في عام ١٣٠٤ه/١٨٨٦م أنّها لن تسمح بحدوث اي هجوم على مسقط ومطرح، وتقديم الدعم الفعلي طوال فتره حكم السيد تركي، حتى لو أدّى الأمر الى استخدام أسطولها أو قواتها المسلحة[٢]. حيث كان للرعايا البريطانيين مصالح حيوية هامّة، ولقد عززت هذه التصريحات السلام في مسقط طوال فترة حكم السيد تركي مما جعل لموته أثر كبير.

ولقد كان لهذا الإعلان الأثر الكبير في المحافظة على السلم طوال المدة الباقية من حكم السيد تركي، والأحوال في عمان هادئة على غير المعتاد وتمتعت البلاد بحالة من الاستقرار النسبي الهش، وقد صدر الإعلان في احتفال رسمي أُقيم في مسقط في عام ١٣٠٣ه/١٨٨٦م لإهداء وشاح نجمة صليب الهند الأعظم من درجه فارس للسلطان، وتأكدت القوة الفعلية لهذا الإعلان، عندما أعرب سلطان مسقط بعد ذلك

=

(١) تقرير من العقيد مايلز ١٨ يناير ١٨٨٥م، موسوعة عمان، المصدر السابق، المجلد(١) ، ص١٠١٨؛ لوريمر، المصدر السابق، القسم التاريخي، ج٢، ص٨٠٠ و٨٠٤؛
(IOR) R]15\6\36 Siege and assault of Muscat by EL-Sharkiyeh Rebels, October 1885.

(٢) (I.O.R) R\15\6\36, Government of India to Political Resident No.276- E, 9February 1886;
Thomas, The Arab Rule under the ALBa Said Dynasty PP.20-22;
رسالة من دار الاعتماد السياسي في بوشهر إلى سكرتير حكومة الهند ١٢ أغسطس ١٨٨٥م، موسوعة عمان، المصدر السابق، المجلد الأول، ص١٠١٩ و ص١٢٥٩-١٢٦٠؛ لوريمر، المصدر السابق، القسم التاريخي، ج١، ص٣٦٧ و٧٩٩.

عن مخاوفه من تأييد الشيخ زايد بن خليفه حاكم ابوظبي للثائرين ضده، و ما أُشيع عن محاولته الإغارة على ساحل الباطنة[١] ، مما جعل الكولونيل روس (Colonel Ross) المقيم البريطاني في الخليج على أهبة الاستعداد لإحباط أي تهديد موجه ضده، وفي عام ١٣٠٤ه/١٨٨٧م قامت ثورة خطيرة قضي عليها في مهدها نتيجة للوسائل العنيفة التي اتخذها المقيم البريطاني في الخليج، حيث تؤكد المصادر بأن حفظ النظام في مسقط تم توكيل معظمه إلى إحدى السفن الحربية البريطانية التي كانت تجوب الخليج[٢]. مما أدى إلى شعور السيد تركي بالأمن بالرغم من أنّ صحته قد ساءت آخر أيام حكمه.

سعت الحكومة البريطانية لدعم وتقوية السلطة بمسقط، وأعلنت بأنها ستطبق لصالح السيد تركي، وليس لصالح غيره من السلاطين في المستقبل أو أبناء السيد تركي، وأنها ملتزمة برباط شرف لدعم السيد تركي عسكرياً إذا لزم الامر، وفي حالة الحاجة

---

(١) ساحل الباطنة: تعرف منطقة الباطنة بساحل الباطنة إذ أنّها تحتل موقعاً جغرافياً حيوياً على ساحل خليج عمان ممتدة من خطمة ملاحة شمالاً إلى رأس الحمراء جنوباً، وتضم عدد كبير من الولايات منها صحار، الرستاق، شناص، صمم، لوى، الخابورة، انظر: أبو عبيد البكري، جزيرة العرب من كتاب الممالك والمسالك، ط١، تحقيق عبدالله الغنيم، ذات السلاسل للطباعة والنشر، الكويت، ١٣٧٩هـ/١٩٧٧م، ص٣٧.

(٢) رسالة من دار الاعتماد السياسي في بوشهر إلى سكرتير حكومة الهند حول السياسة البريطانية في مسقط اكتوبر١٨٨٥م، موسوعة عمان، المصدر السابق، المجلد١، ص١٢٦٣ وما بعدها؛ لوريمر، المصدر السابق، القسم التاريخي، ج٢، ص٧٩٧ و٨٠٤؛

(IOR) R\15\6\36 Inter tribal disturbances and Minor events in 1886;

(I.O.R) R\15\6\14, Diary of Muscat for Fortnight ending 8November 1886.

لمثل هذا الدعم ستقدمه على أكمل وجه، وأنّ مجرد التلميح بذلك سيُعيق أي محاولة يقوم بها الثوار لمناهضة سلطه السيد تركي[١].

عبر السيد تركي عن سروره البالغ بهذه السياسة وأمن على عرشه من الطامعين، وفي ٢٢جمادى الأولى ١٣٠٤هـ/١٦ فبراير ١٨٨٧م أقيم احتفال في مسقط على شرف يوبيل ملكة بريطانيا الذهبي بمناسبه عيد جلوسها، وأمر السيد تركي بإطلاق مائة طلقة وواحدة كتحية إمبراطورية، وردت السفينة البريطانية أوسري (Osprey) بإحدى وعشرين طلقة، وتلقّى السيد تركي من الحاكم العام للهند رسالة وديّة رد عليها برسالة يشكره فيها على الخدمات التي تقدمها له الحكومة البريطانية، وتوقفت الأعمال في مسقط لمده يومين، ووزع الطعام على الفقراء بهذه المناسبة على نفقة السيد تركي والتجار الهنود[٢].

ومن الجدير بالذكر أنّ الحكومة البريطانية تؤيد استمرار انقسام السلطنة وتفكيكها حتى تتمكن من الضغط عليها والعمل على تفتيتها وإضعافها دائماً، وتصبح معتمدة عليها اعتماداً كلياً، مما يساعد الحكومة البريطانية على الاستفادة من وضعها لتحقيق مصالحها الخاصة، في حين أنّ اتحاد السلطنة وقوتها سوف يمنعها من تحقيق الكثير من الامتيازات، فكان من الطبيعي أن تشجع الحكومة البريطانية عمليه

---

(١) تقرير من العقيد روس، موسوعة عمان، المصدر السابق، المجلد١، ص١٠٢؛ ج.ج لوريمر، المصدر السابق، القسم التاريخي، ص٨٠٠.

(٢) (IOR) R\15\6\36, Political Agent Muscat to Political Resident, 16February 1887.

تفتيت السلطنة تدريجياً، والعمل على عزلها عن بقية القوى الأوروبية الأخرى، وحصر علاقتها بها فقط[١].

وفي هذا الصدد يذكر الوكيل السياسي البريطاني في مسقط أنّ السيد تركي كان معتمداً على الحكومة البريطانية اعتماداً كلياً ولم يضعف إخلاصه لها، وكانت زياراته للسلطان متصلة وكثيرة، أمّا السلطان فكان يزور الوكالة البريطانية في المناسبات الرسمية فقط، ولقد منحه الولاء والإخلاص مساعدة ووقوف الحكومة البريطانية إلى جانبه، وكان يشعر بالجميل والعرفان، مما جعله مديناً لها لبقائه في عرشه واحتفاظه بمكانته، على الرغم من أنّه كان حاكماً يفتقر إلى الدعم الداخلي[٢].

كما كانت حكومة مسقط تحتفل بالمناسبات الرسمية البريطانية ففي عيد ميلاد الملكة اعتاد السيد تركي أن يزور الوكالة السياسية البريطانية للتهنئة بعيد ميلاد الملكة، وتطلق المدافع ابتهاجاً بهذه المناسبة، وذكر المقدم روس أنّه كان لموت السيد تركي[٣] أثر كبير على الرغم من أنّ حكمه لم يكن شديداً وشهد اضطرابات داخلية كثيرة، إلا أنّه تميز بالقدرة على استتباب الأمن وحفظ النظام بشكل جيد، وكان ذا باع طويل في

---

(١) (IOR) R\15\6\13 To His Highness Sayyid Toorkee Bin Said Bin Sultan 8June 1880;
Danvers, The Persian Gulf Route and Commerce Asiatic Quartoly Review Vol.V January, April 1888 London. P413;
موسوعة عمان، المصدر السابق، المجلد١، ص٤٥.

(٢) موسوعة عمان، المصدر السابق، المجلد١، ص٥٢؛
(IOR) R\15\6\15 Diary of the Muscat Political Agency 1881-1889.

(٤٨) توفي السيد تركي عام ١٣٠٥هـ/١٨٨٨م.

إدارة القبائل، متسامحاً معهم، وكان ولائُه للحكومة البريطانية صادقاً لا يحيد، وكان من أولوياته الثقة والتفاني للسلطة البريطانية[١].

لقد كانت مطالب السيد تركي بمساعدته معروفه لدى الحكومة جيداً، ولقد أوفى بكل تعهداته، وقدم في كل مقام أدلة على ولائه ومودته للحكومة البريطانية[٢]. وفي مقابل ذلك تعهدت الحكومة البريطانية بتقديم الدعم السياسي والعسكري اللازمين للحفاظ على استقرار حكومته وبقائه في السلطة.

(١) (IOR) R\15\6\143 No.55 1880. From Lifut Colonel E.C Ross Political Resident in the Persian Gulf H.M.S Consul General for Fars to the Secertary to the Government of India, Pushier 8April. 1881;

التقرير الإداري السنوي لعام ١٨٨٨-١٨٨٩م للعقيد روس، موسوعة عمان، المصدر السابق، المجلد الأول، ص١٠٣٩؛ لوريمر، المصدر السابق، القسم التاريخي، ج٢، ص٧٩٩.

(٢) موسوعة عمان، المصدر السابق، المجلد١، ص١٠٠٨.

الخاتمة:

كان لظهور السيد تركي بن سعيد واستغلال بريطانيا له وخضوعه التام للمقيم البريطاني، ووضع نفسه بسخاء تحت تصرف الحكومة البريطانية، أن ساعدها على تحقيق أهدافها حيث عمدت الحكومة البريطانية إلى سياسة التفكك والاضطرابات والمحافظة عليها بل مضت إلى تشجيع هذا التفكك وتفتيت الوحدة السياسية، وخير دليل على ذلك تشجيعها انفصال مسقط عن زنجبار انفصالاً نهائياً.

وحاولت الحكومة البريطانية أن تغض الطرف عن تصرفات وتحركات السيد تركي بن سعيد، وذلك بعد إطلاق سراحه من بومباي ليقوم بإسقاط الإمامة والوصول إلى الحكم في مسقط وكان هذا التصرف من الحكومة البريطانية يهدف إلى عقد معاهدة عام ١٢٩٠ه/١٨٧٣م، ودعم نفوذها في عمان، تلك الاتفاقية التي افسحت المجال أمام بريطانيا للتدخل المباشر في شؤون السلطنة.

وهكذا كان ظهور السيد تركي بن سعيد على مسرح الأحداث باعتباره البديل الأفضل الذي يمكن أن يضع نفسه بكل سخاء تحت تصرف الحكومة البريطانية لاسيما في التزامه بالمعاهدات وتجديدها طلباً لرضا حكومة الهند البريطانية.

وما أن نجح السيد تركي في الوصول للحكم حتى أمليت عليه المعاهدة المذكورة فوافق عليها دون تردد، لأنه يعلم أنّ الحكومة البريطانية ستخلعه عن الحكم إذا لم يوافق على هذه المعاهدة، بل أنّه عمل على تنفيذها بإخلاص وحرص دون النظر في عواقب ذلك، إذا وقفت كثير من القبائل العمانية في وجه هذه السياسة المذلة، وبذلك عقد السيد تركي بن سعيد معاهدة عام ١٢٩٠ه/١٨٧٣م بينه وبين الحكومة البريطانية لوقف تجارة الرقيق في عمان وهذا أدى إلى هيمنة الأسطول البريطاني على مياه الخليج، فما كان من زعماء القبائل العمانية إلا إعلان المعارضة والتمرد واعتبروا ذلك

خضوعاً من قبله للحكومة البريطانية، وحاولوا الاستيلاء على مسقط والقضاء على حكم تركي إلا أنّهم لم ينجحوا، ولكن الحكومة البريطانية عملت على دعم حليفها حتى تضمن تنفيذ سياستها في المنطقة تحت ذريعة مكافحة تجارة الرقيق.

وقفت حكومة الهند البريطانية إلى جانب السلطان في صراعه مع خصومه السياسيين لأنها رأت أن الحاكم الذي لا يحظى بدعم شعبي هو الذي يمكن أن يكون حليفاً لها، وبالتالي يسهل عليها تنفيذ خططها التوسعية في عمان خاصة وفي منطقة الخليج عامة تحت ذرائع متعددة.

ونظراً لأن السيد تركي وصل إلى الحكم بدعم من بريطانيا فإنّه احتفظ بالعلاقات الودية معها، واعتمد اعتماداً قوياً ومباشراً على الحكومة البريطانية في شؤون سلطنة عمان الداخلية والخارجية.

لقد كان لالتزام بريطانيا بحماية السيد تركي أثر كبير في قمع ثورات القبائل، كما كان له أشدّ الأثر على سياسته في السلم والحرب، وقد تميزت الفترة الباقية من حكمه بالهدوء النسبي.

الملاحق:

[١] معاهدة عام ١٢٩٠ه/ ١٨٧٣م التي عقدتها الحكومة البريطانية مع السلطان تركي بن سعيد من أجل منع تجارة الرقيق في لسلطنة العمانية.

[٢] تحذير العقيد ميلز (Miles) للسيد عبد العزيز ورده عليه.

[٣] تحذير الميجور (Colonel Ross) لشيوخ القبائل من مغبة القيام بأعمال عدائية ضد السيد تركي.

[٤] السيد تركي يشكر الحكومة البريطانية على مساندتها.

[٥] العلاقة بين السيد تركي وأخيه عبد العزيز والأحوال السياسية في عهد السيد تركي.

[٦] خطاب من مايلز المعتمد السياسي البريطاني في مسقط يخاطب فيه شيوخ القبائل بتاريخ ٢٠ ربيع الآخر ١٢٩١ه/ ٦يونيو ١٨٧٤م مما يدل على توغل الإدارة البريطانية في شؤون القبائل.

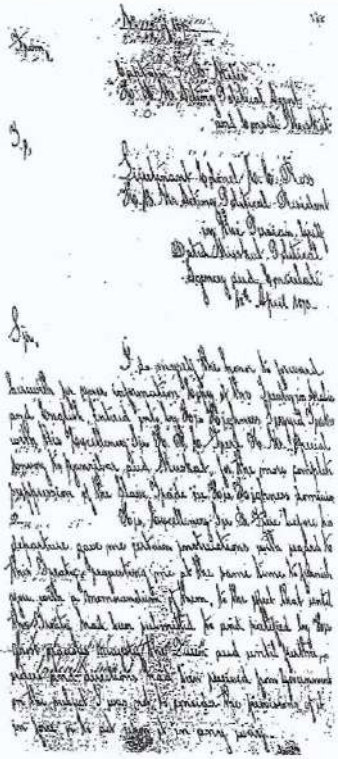

معاهدة عام ١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م التي عقدتها الحكومة البريطانية مع السلطان تركي بن سعيد من أجل منع تجارة الرقيق في السلطنة العمانية .

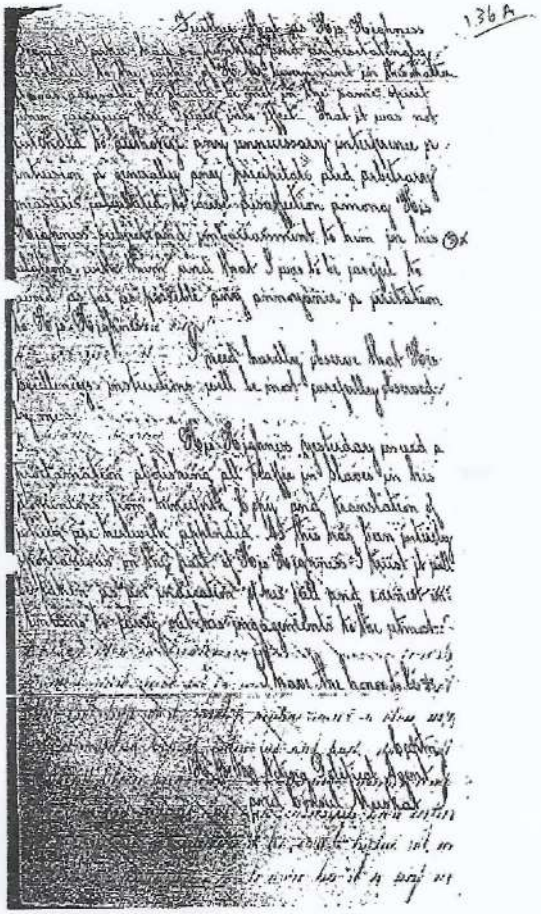

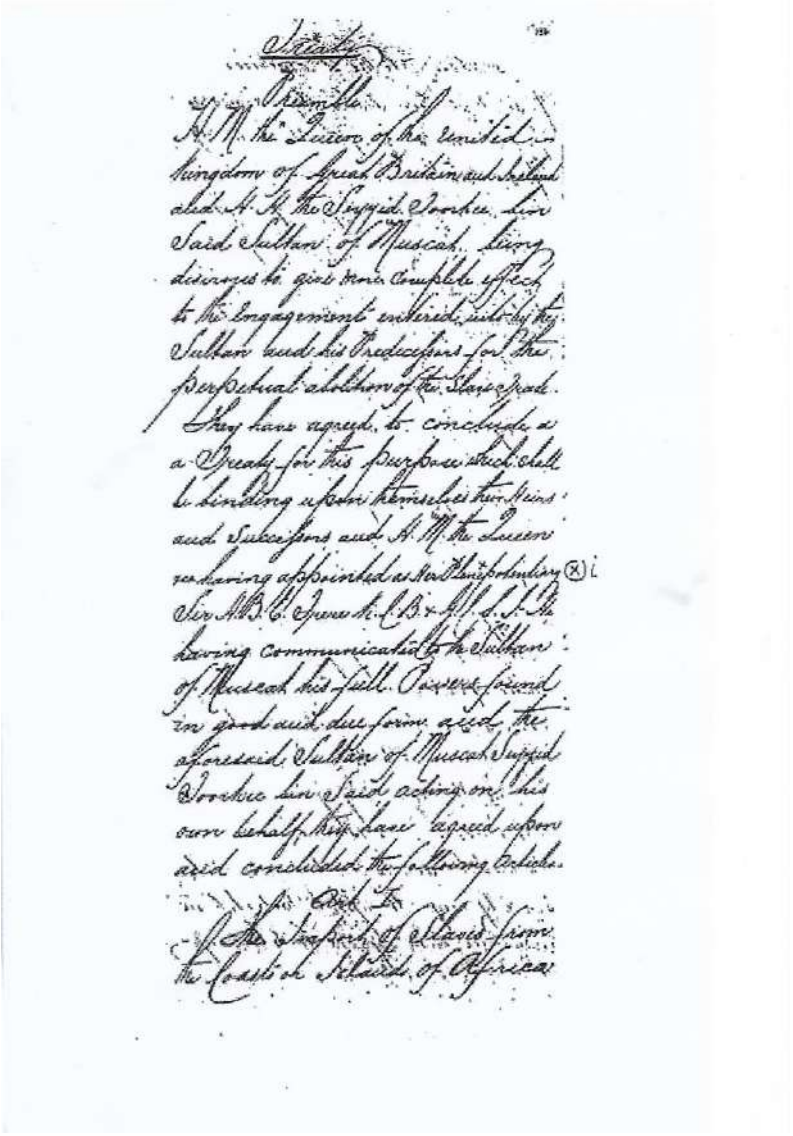

Treaty

Preamble

H.M. the Queen of the United Kingdom of Great Britain and Ireland and H. H. the Seyyid Toorkee bin Said Sultan of Muscat being desirous to give more complete effect to the Engagement entered into by the Sultan and his Predecessors for the perpetual abolition of the Slave Trade

They have agreed to conclude a Treaty for this purpose which shall be binding upon themselves their Heirs and Successors and H.M. the Queen on having appointed as Her Plenipotentiary (X) i.e. Sir W.S.G. Pyne K.C.B. & C.I.E. having communicated to the Sultan of Muscat his full Powers found in good and due form and the aforesaid Sultan of Muscat Seyyid Toorkee bin Said acting on his own behalf they have agreed upon and concluded the following Articles

Art. I.

The Importation of Slaves from the Coast or Islands of Africa

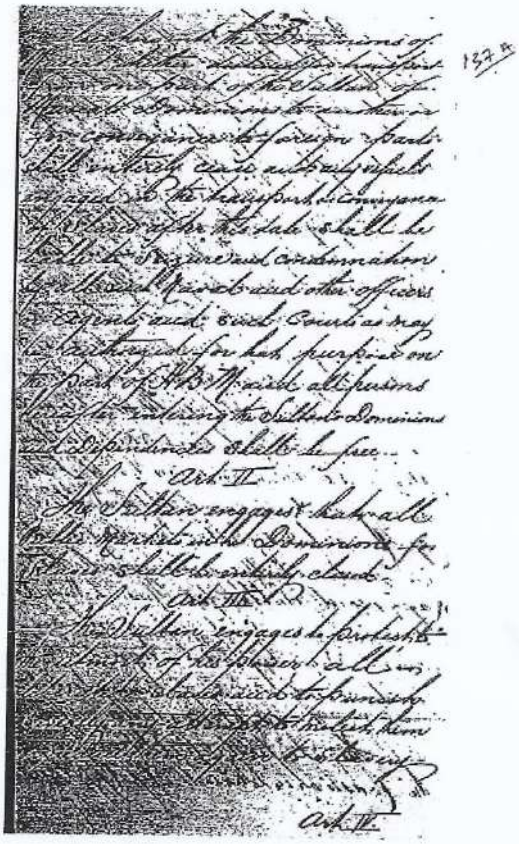

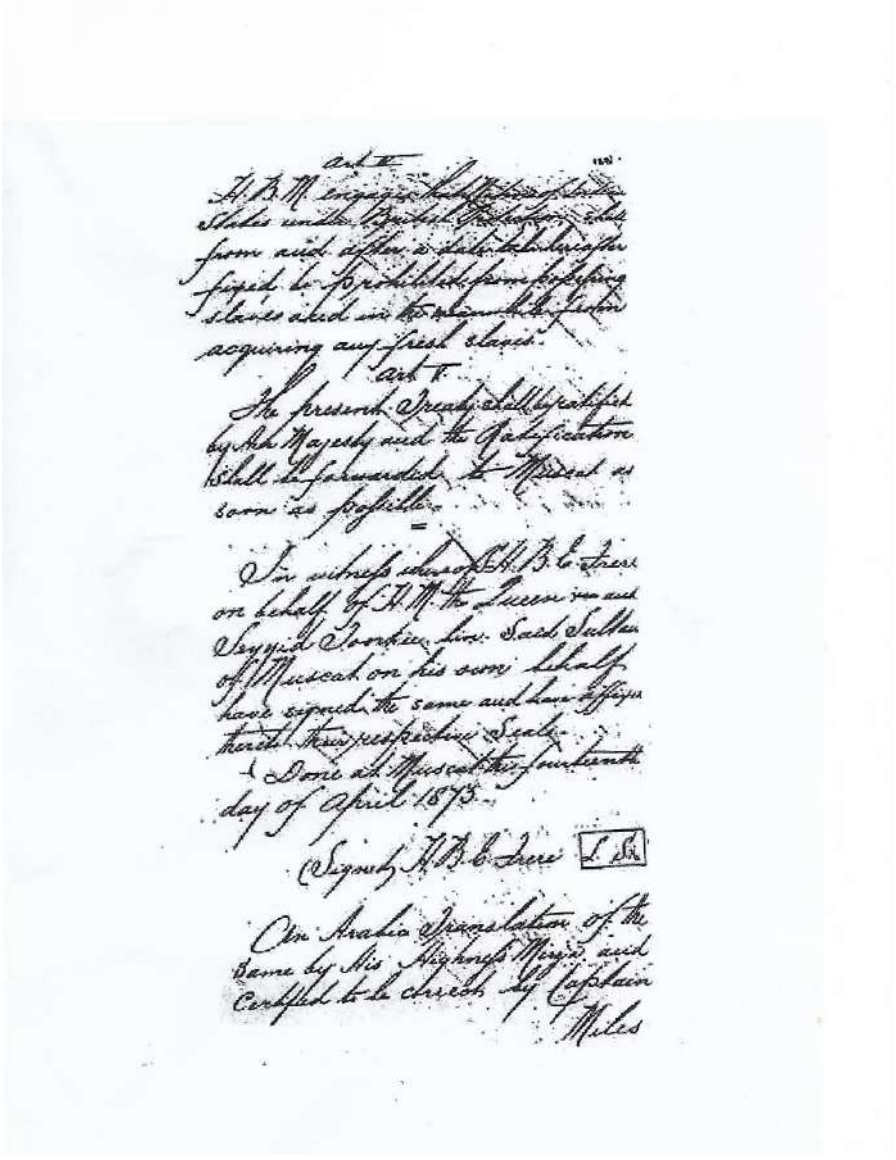

art IV

H.B.M engages that Subjects of the States under Protection [illegible] from and after a date to be hereafter fixed to forbid them from keeping slaves and not to permit the future acquiring any fresh slaves.

art V

The present Treaty shall be ratified by Her Majesty and the Ratification shall be exchanged at Muscat as soon as possible.

In witness whereof H.B.M. Consul on behalf of H.M. the Queen and Seyyid Toorkee bin Said Sultan of Muscat on his own behalf have signed the same and have affixed thereto their respective Seals.

Done at Muscat this fourteenth day of April 1873.

Signed H.B.M. Consul [L.S.]

An Arabic Translation of the same by His Highness Majesty and Certified to be correct by Captain Miles

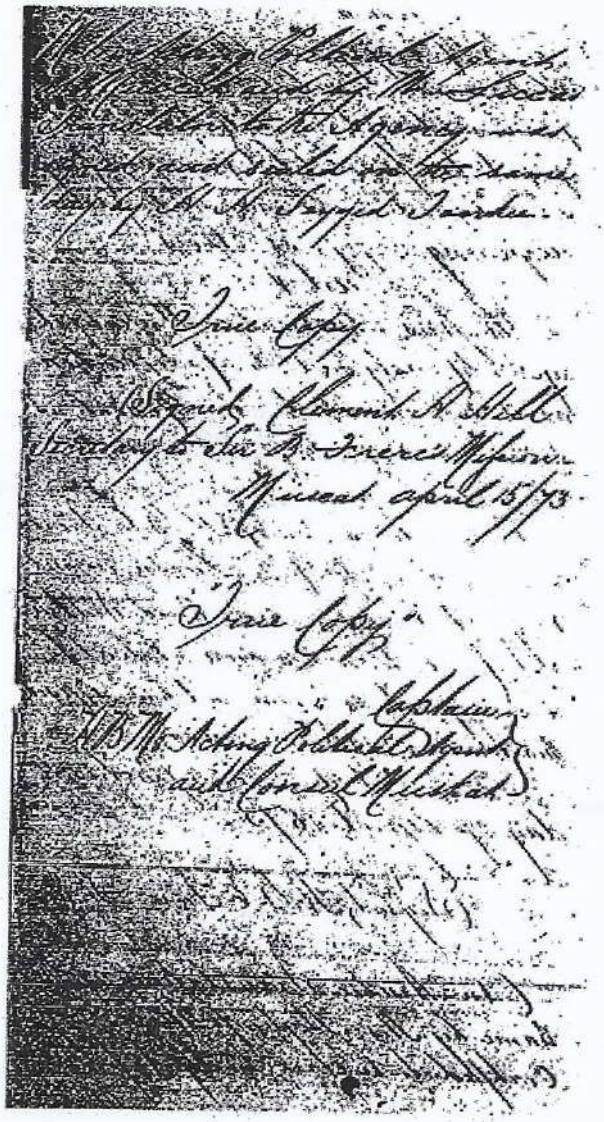

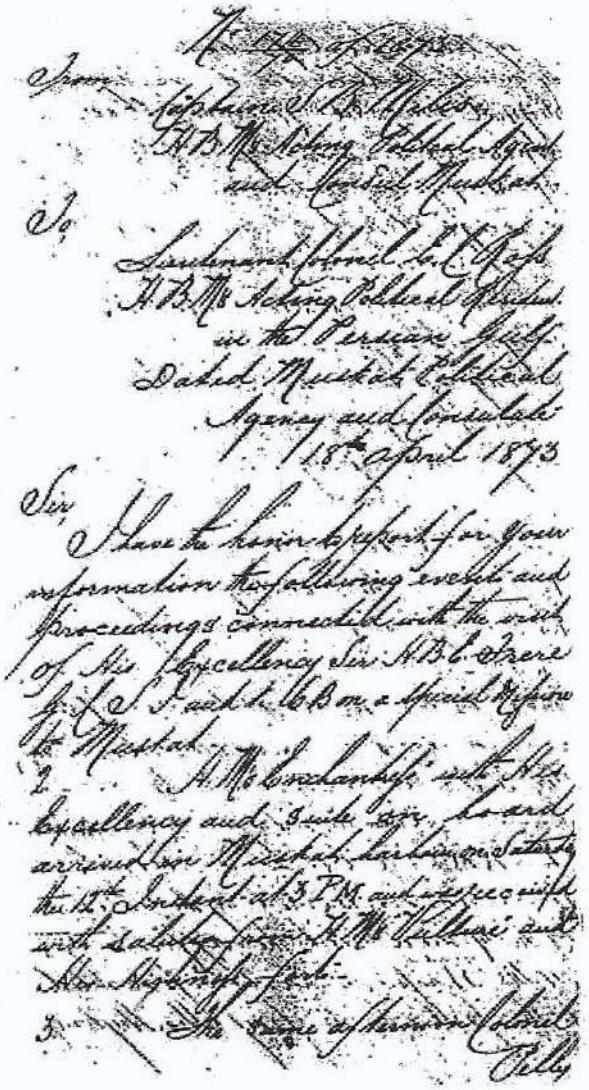

معاهدة لإلغاء تجارة الرقيق ١٨٧٣م

TREATY FOR THE ABOLITION OF THE SLAVE TRADE, DATED APRIL 14, 1873

Her Majesty the Queen of the United Kingdom of Great Britain and Ireland, and His Highness the Syud Toorkee bin Saeed, Sultan of Muscat, being desirous to give more complete effect to the engagements entered into by the Sultan and his predecessors for the perpetual abolition of the Slave Trade, they have agreed to conclude a Treaty for this purpose which shall be binding upon themselves, their heirs, and successors; and Her Majesty the Queen of the United Kingdom of Great Britain and Ireland having appointed as her Plenipotentiary Sir Henry Bartle Edward Frere, Knight Commander of the Most Honourable Order of the Bath, and Knight Grand Commander of the Most Exalted Order of the Star of India, he, having communicated to the Sultan of Muscat his full powers found in good and due form, and the aforesaid Sultan of Muscat, Syud Toorkee bin Saeed, acting on his own behalf, they have agreed upon and concluded the following Articles: —

ARTICLE 1.

The import of slaves from the coast or islands of Africa or elsewhere into the dominions of Muscat, whether destined for transport from one port of the Sultan of Muscat's dominions to another, or for conveyance to foreign ports, shall entirely cease, and any vessels engaged in the transport or conveyance of slaves after this date shall be liable to seizure and condemnation by all such Naval and other Officers or Agents, and such Courts as may be authorized for that purpose on the part of Her Britannic Majesty; and all persons hereafter entering the Sultan's dominions and dependencies shall be free.

ARTICLE 2.

The Sultan engages that all public markets in his dominions for slaves shall be entirely closed.

ARTICLE 3.

The Sultan engages to protect, to the utmost of his power, all liberated slaves, and to punish severely any attempt to molest them or reduce them again to slavery.

ARTICLE 4.

Her Britannic Majesty engages that natives of Indian States under British protection shall, from and after a date to be hereafter fixed, be prohibited from possessing slaves, and in the meanwhile from acquiring any fresh slaves.

ARTICLE 5.

The present Treaty shall be ratified by Her Majesty, and the ratification shall be forwarded to Muscat as soon as possible.*

In witness whereof, Sir Henry Bartle Edward Frere, on behalf of her Majesty the Queen of the United Kingdom of Great Britain and Ireland and Syud Toorkee bin Saeed, Sultan of Muscat, on his own behalf, have signed the same and have affixed thereto their respective seals.

Done at Muscat this fourteenth day of April, one thousand eight hundred and seventy-three.

H. B. E. FRERE.

SYUD TOORKEE BIN SAEED.

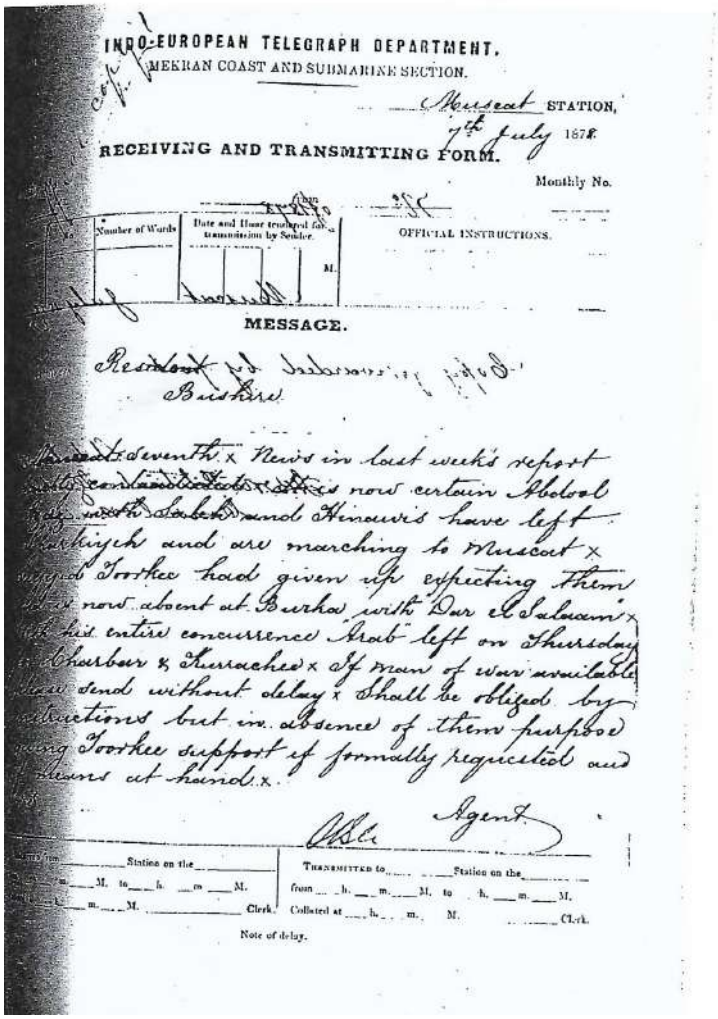

INDO-EUROPEAN TELEGRAPH DEPARTMENT.

PERSIAN COAST AND SUBMARINE SECTION.

Muscat STATION,

7th July 1878.

RECEIVING AND TRANSMITTING FORM.

Monthly No.

Number of Words	Date and Hour tendered for transmission by Sender.	OFFICIAL INSTRUCTIONS.
	M.	

MESSAGE.

Resident
Bushire

Seventh. x News in last week's report only confirmed x Sheikhs now certain Abdool Aziz with Saleh and Hinawis have left Nakhiyeh and are marching to Muscat x Nujood Toorkee had given up expecting them now absent at Burka with Dar el Salaam x his entire concurrence Arab left on Thursday in Charbar x Thracched x If man of war available have send without delay x Shall be obliged by instructions but in absence of them purpose using Toorkee support if formally requested and means at hand x.

Agent.

Station on the

M. to h. m. M.

m. M. Clerk.

TRANSMITTED to Station on the

from h. m. M. to h. m. M.

Collated at h. m. M. Clerk.

Note of delay.

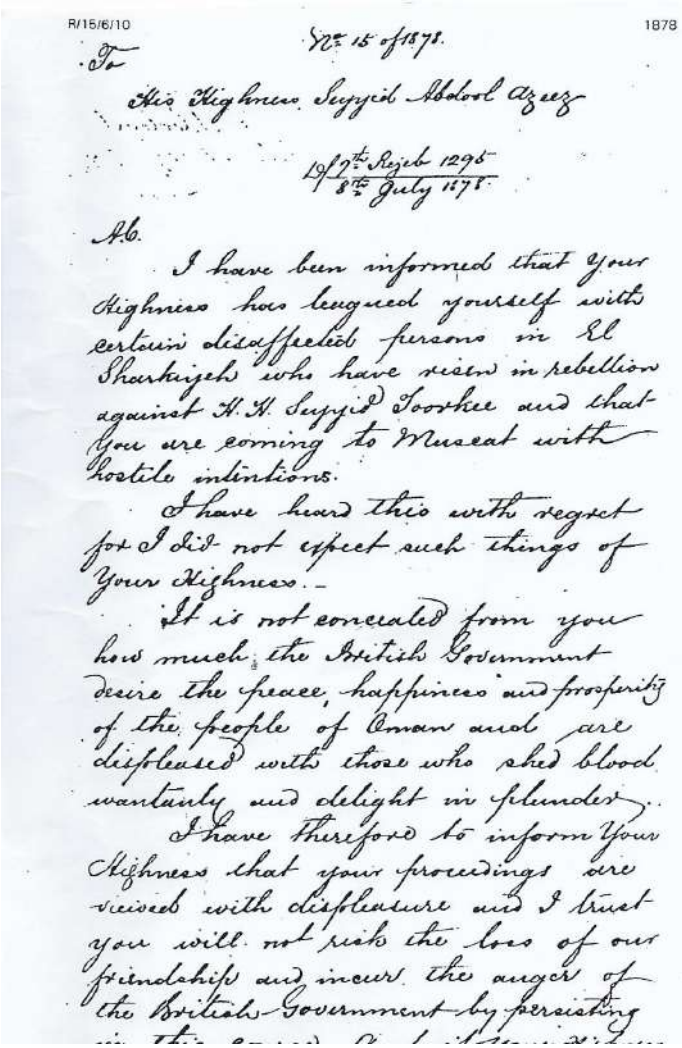

R/15/6/10 1878

No. 15 of 1878.

To

His Highness Seyyid Abdool Azeez

17th Rajeb 1295
8th July 1878

A.C.

I have been informed that your Highness has leagued yourself with certain disaffected persons in El Sharkiyeh who have risen in rebellion against H.H. Seyyid Toorkee and that You are coming to Muscat with hostile intentions.

I have heard this with regret for I did not expect such things of Your Highness.-

It is not concealed from you how much the British Government desire the peace, happiness and prosperity of the people of Oman and are displeased with those who shed blood wantonly and delight in plunder.

I have therefore to inform Your Highness that your proceedings are viewed with displeasure and I trust you will not risk the loss of our friendship and incur the anger of the British Government by persisting

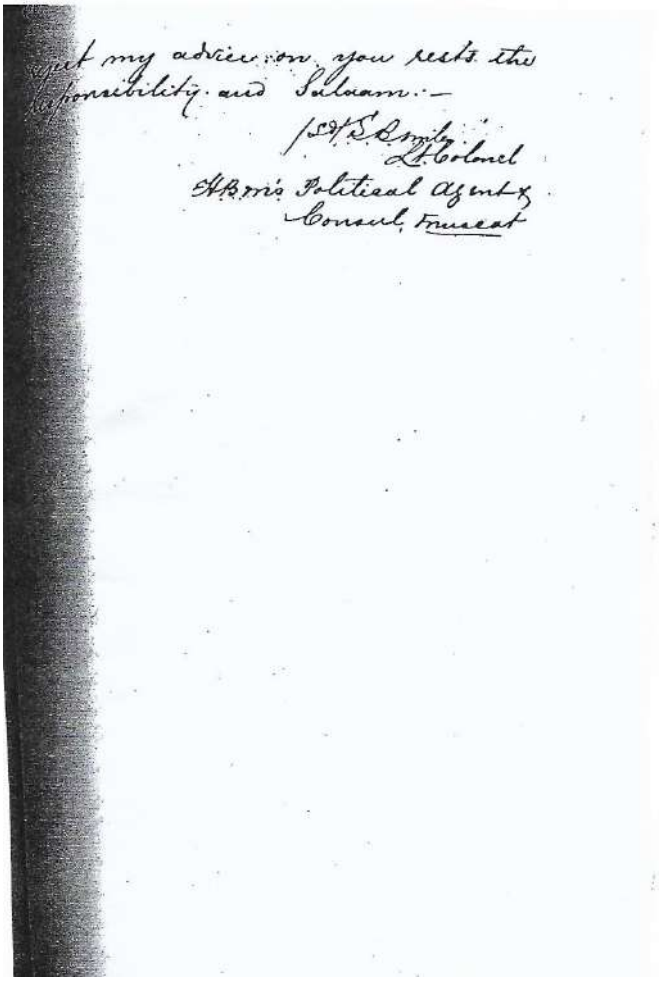

yet my advice on you rests the
responsibility and Salaam.—

/s/ F. E. Smith
Lt Colonel
H.B.M's Political Agent &
Consul, Muscat

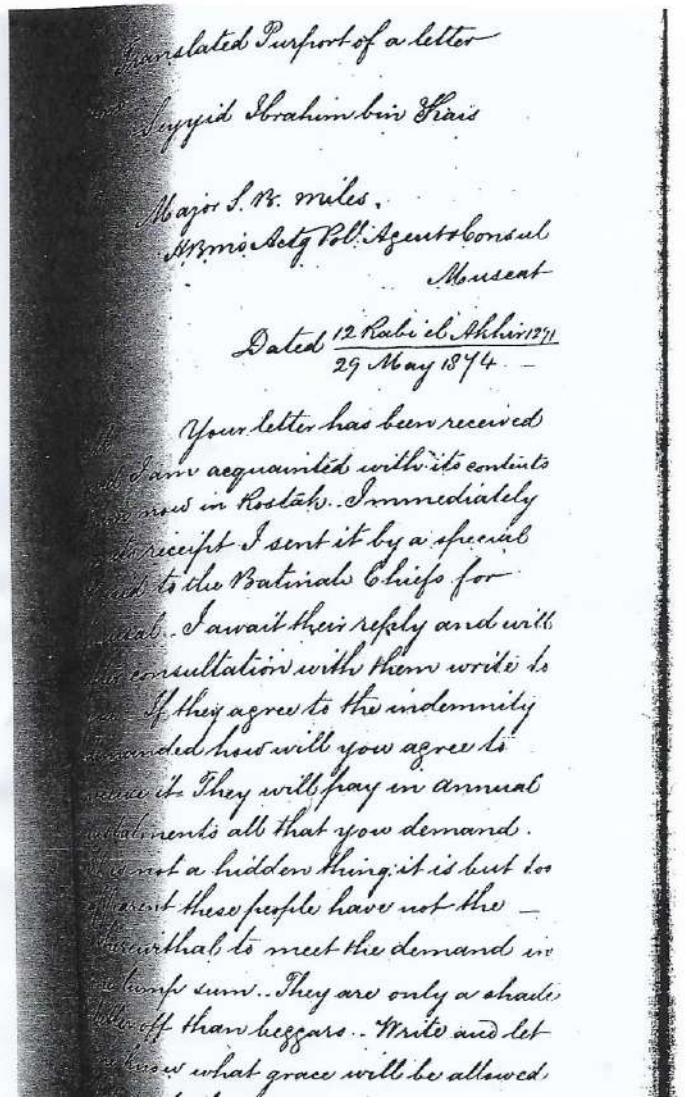

Translated Purport of a letter

Syyyid Ibrahim bin Hais

Major S. B. miles.
H.B.M.'s Actg Pol. Agent & Consul
Muscat

Dated 12 Rabi ul Akhir 1291
29 May 1874 —

Your letter has been received
I am acquainted with its contents
now in Rostak. Immediately
on receipt I sent it by a special
to the Batinah Chiefs for
that. I await their reply and will
after consultation with them write to
you. If they agree to the indemnity
demanded how will you agree to
receive it. They will pay in annual
instalments all that you demand.
It is not a hidden thing it is but too
apparent these people have not the —
means withal to meet the demand in
a lump sum. They are only a shade
better off than beggars. Write and let
me know what grace will be allowed

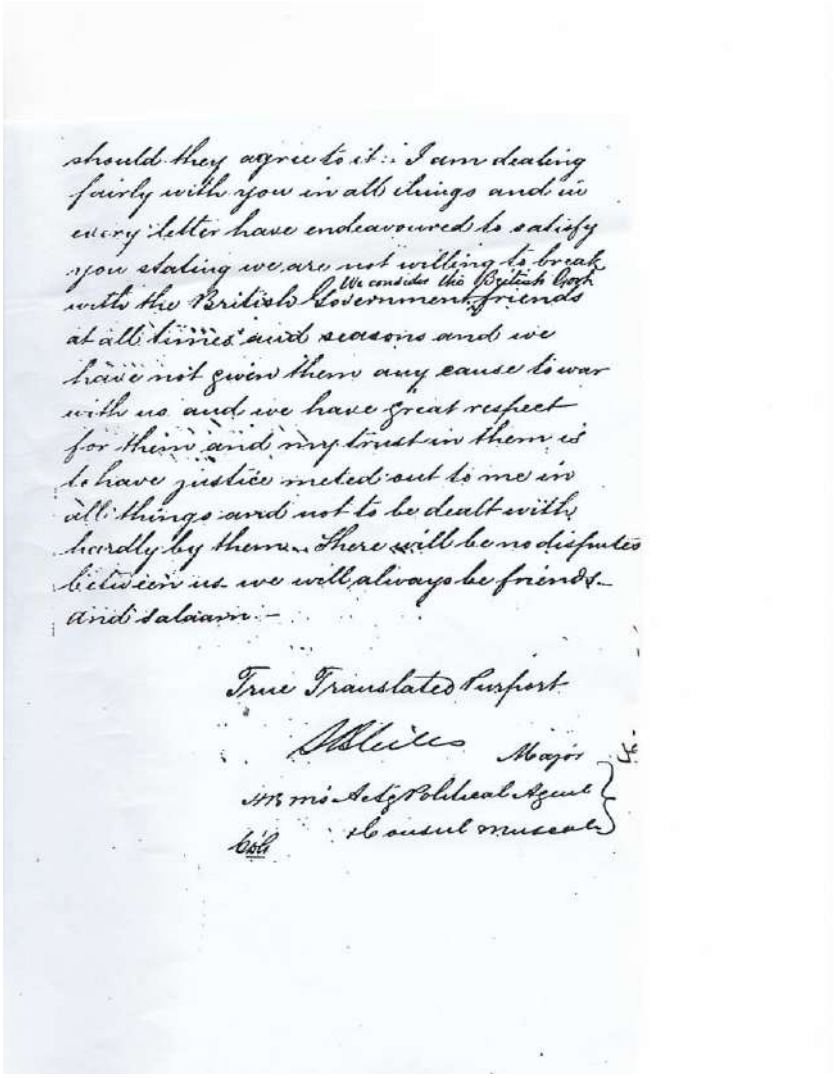

should they agree to it: I am dealing
fairly with you in all things and in
every letter have endeavoured to satisfy
you stating we are not willing to break
with the British Government friends
(We consider the British both
at all times and seasons and we
have not given them any cause to war
with us and we have great respect
for them and my trust in them is
to have justice meted out to me in
all things and not to be dealt with
hardly by them. There will be no dispute
between us we will always be friends.
And Salaam.

True Translated Purport

Major
Asst Political Agent
& Consul Muscat

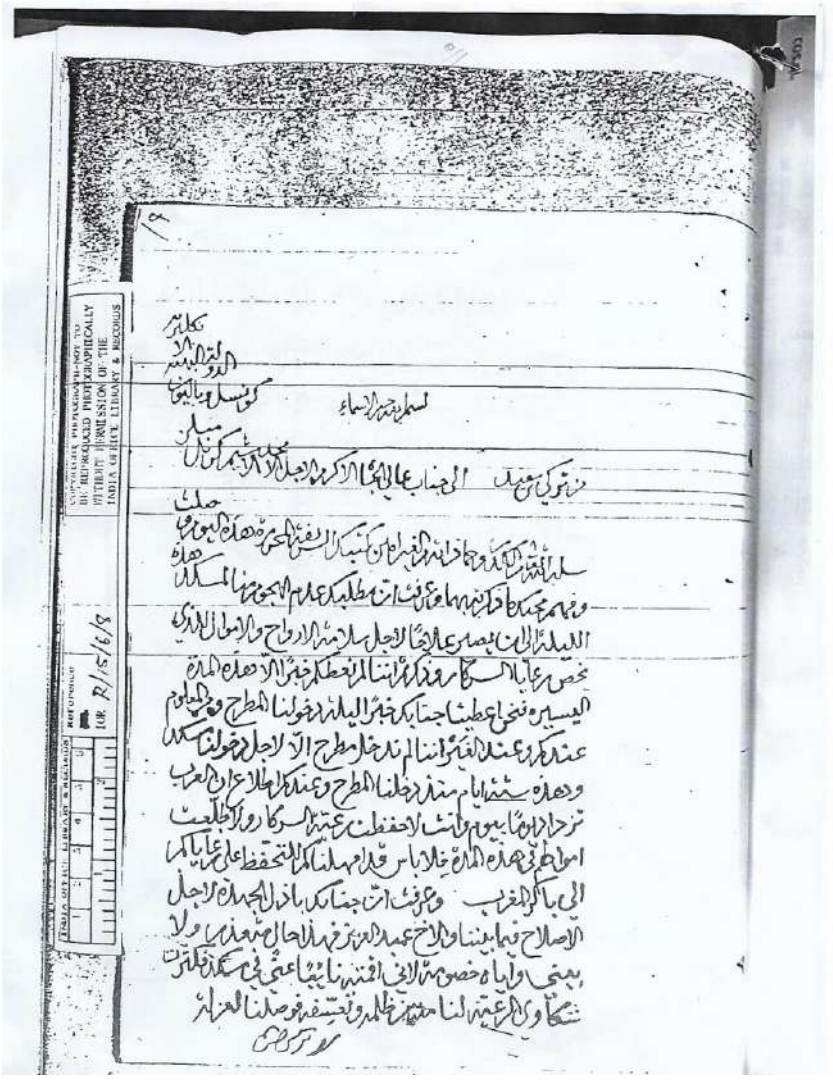

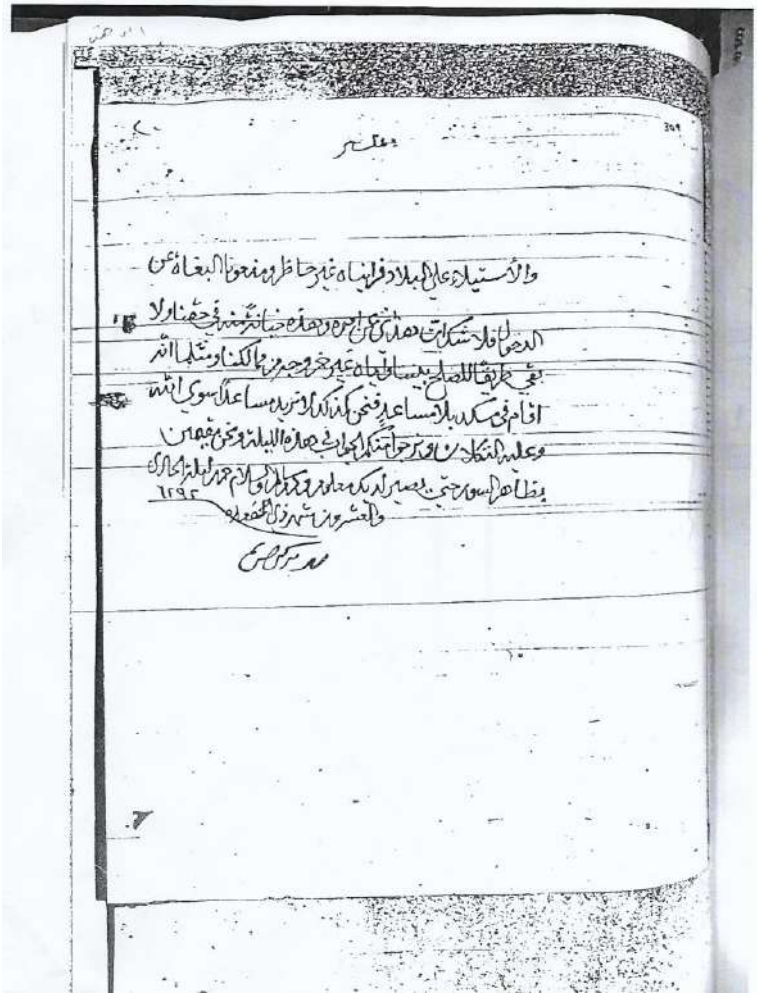

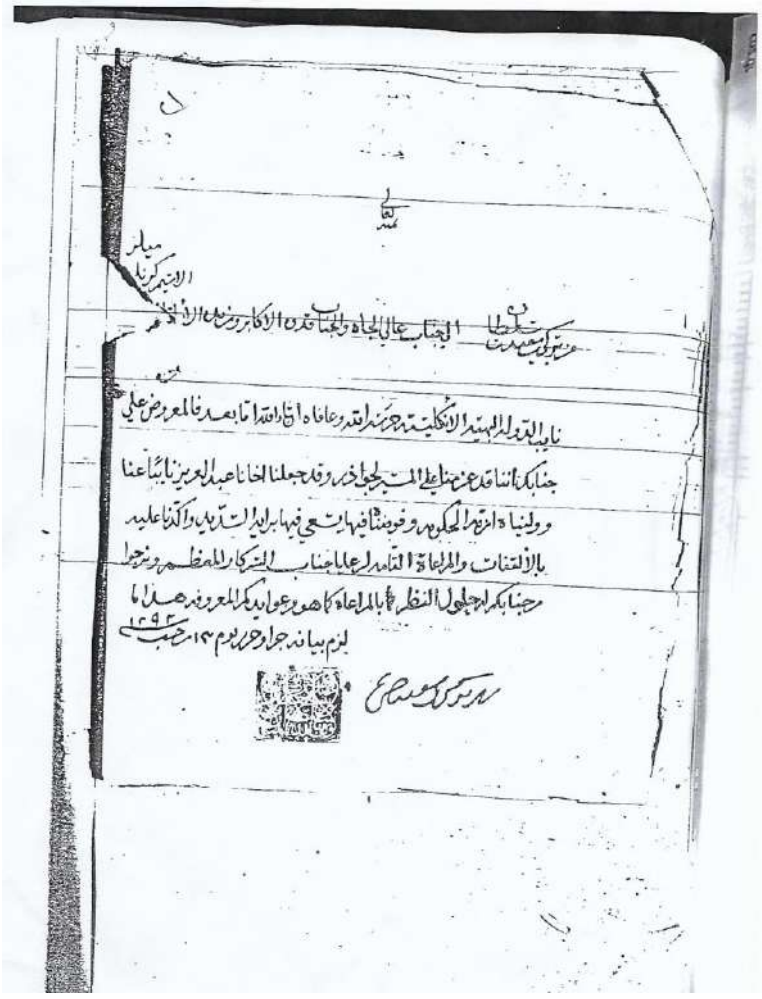

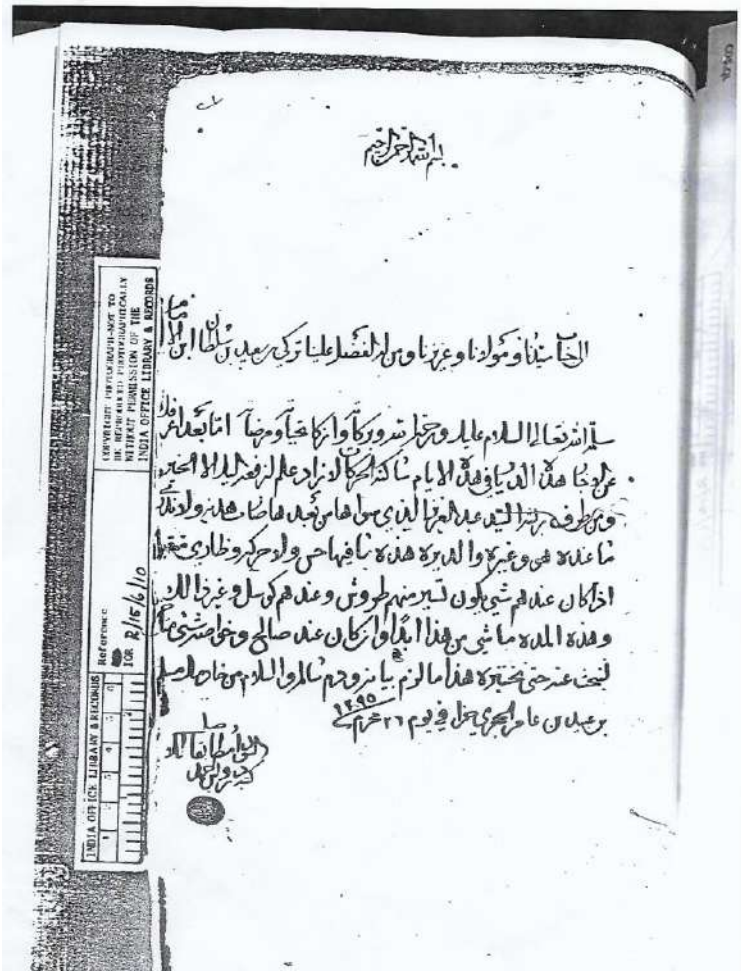

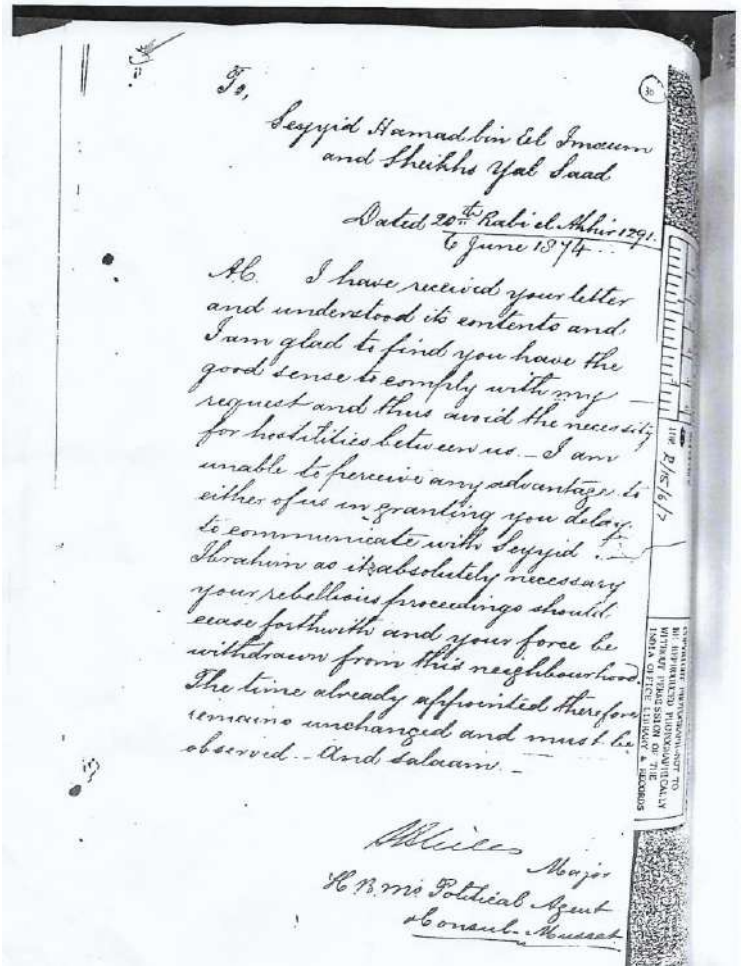

To,

Seyyid Hamad bin El Imaum
and Sheikhs Yal Saad

Dated 20th Rabi el Akhir 1291.
6 June 1874.

A.C. I have received your letter and understood its contents and I am glad to find you have the good sense to comply with my request and thus avoid the necessity for hostilities between us. I am unable to perceive any advantage to either of us in granting you delay to communicate with Seyyid Ibrahim as it is absolutely necessary your rebellious proceedings should cease forthwith and your force be withdrawn from this neighbourhood. The time already appointed therefore remains unchanged and must be observed. And Salaam.

A. Miles Major
H.B.M.'s Political Agent
& Consul. Muscat

IOR: R/15/6/7

THIS DOCUMENT IS THE PROPERTY OF HIS BRITANNIC MAJESTY'S GOVERNMENT AND IS HELD BY THE INDIA OFFICE LIBRARY & RECORDS

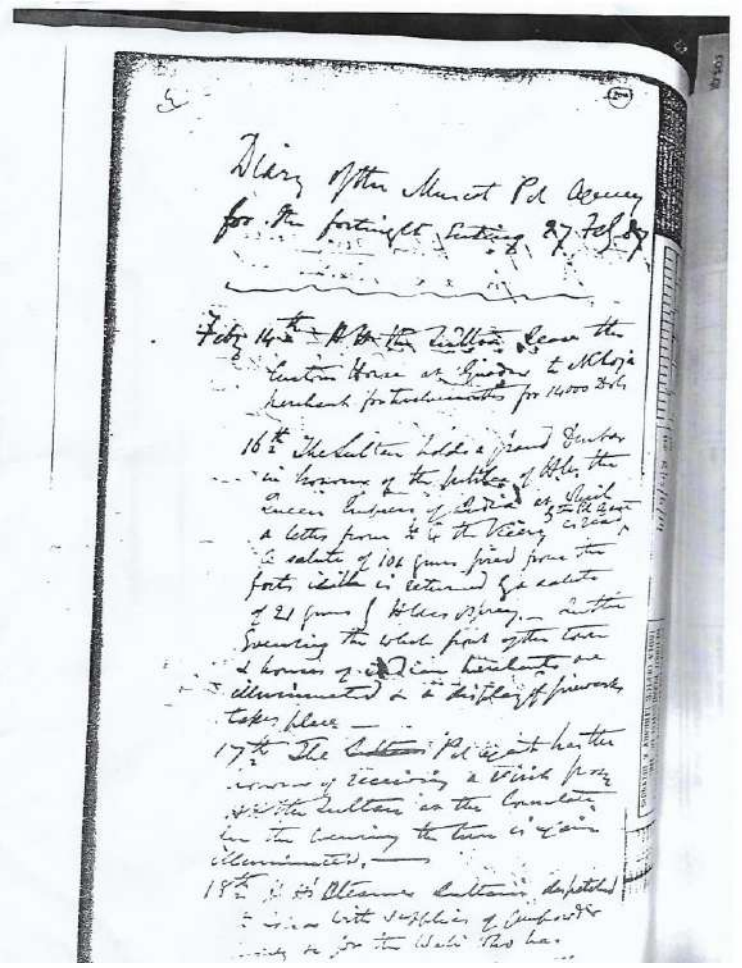

Diary of the Muscat Pol Agency
for the fortnight ending 27 Feb 87

Feby 14th At the Sultan's Levee the
Custom House at Guadur to Molvi
Rehmat for Instruments for 14000 Rs

16th The Sultan held a grand Durbar
in honour of the birthday of His
Queen Empress of India at 2 PM Royal
a letter from the Viceroy in Council
a salute of 101 guns fired from the
forts which is returned by a salute
of 21 guns from Hilles Battery. Another
evening the whole fort of the town
& houses of the Sultan's relatives are
illuminated & a display of fireworks
takes place.

17th The Pol Agent has another
interview of receiving a visit from
the Sultan as the Consulate
for the evening the town & fort
illuminated.

18th The Sultan's Steamer Sultanie despatched
with Supplies of Cumfort
ready to for the Wali's Pad has

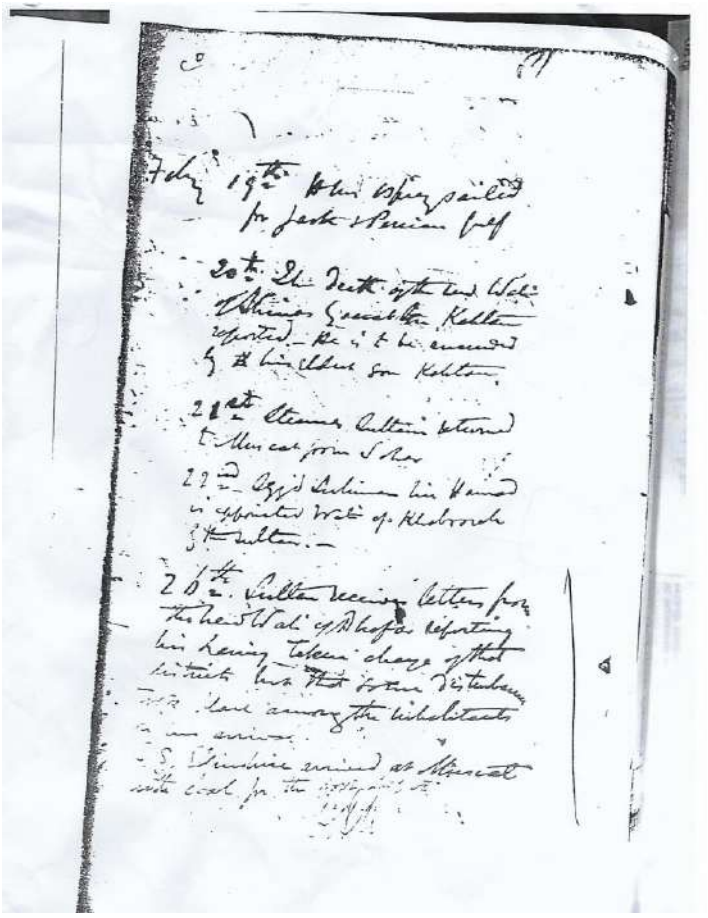

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الوثائق:

الوثائق غير المنشورة:

أ. الوثائق البريطانية غير المنشورة:

[٧] سجلات مكتب الهند بلندن (I.O.R) India Office Records

[٨] مراسلات وتقارير المقيمية البريطانية في الخليج العربي:

[9] (I.O.R) R/15/6/4 Political Agent Muscat to Acting Secretary to Government 17 July1861.

[10] (I.O.R) R/15/6/4, Letter from L.S.B. Miles Political Agent and Consul Muscat, To L.C. Ross Political Resident in the Persian Gulf, No. 174/70, Muscat in the 18 April 1873.

[11] (I.O.R) R\15\6\4 Letter from L.S.B. Miles Political Agent and Consul Maskat, To L.C. Ross Political Resident in the Persian Gulf No. 173\69, Maskat in the 18th April 1873.P.134-137.

[12] (I.O.R.) R\15\6\36, Muscat Precis, Political A., Section 1. NO.1229, June 1873.

[13] (I.O.R) L15\1\163.

[١٤] رسالة من نائب الملك في الهند إلى السيد ثويني حاكم مسقط حول قرار لجنة التحكيم في النزاع على زنجبار.

[15] (I.O.R.), R15\6\336, Political Agent Muscat to Political Resident 14November, 1873.

[16] (I.O.R) 15\6\36, Proceeding of Ibrahim bin Chais his revolt and capture of Musnauh in March 1874.

[17] (I.O.R) R\15\6\7 From Political Agent Muscat to Political Resident, 16 October, 1874.

[18] (I.O.R) R\15\6\8. 2 September 1875.

[19] (I.O.R) R\15\6\8 Political Resident to Secretary Government of India, 30 December 1875.

[20] (I.O.R) R\15\6\36 Rising of Eisharkiyeh tribes under; sheikh Salih bin Ali and Sayid Ibrahim bin Kais, June 1877.

[21] (I.O.R) R\15\6\13 To His Highness Sayyid Toorkee Bin Said Bin Sultan 8June 1880.

[22] (I.O.R) R\15\6\143 No.55 1880. From Lifut Colonel E.C Ross Political Resident in the Persian Gulf H.M.S Consul General for Fars to the Secretary to the Government of India, Pushier 8April. 1881.

[٢٣] رسالة من السيد عبد العزيز بن سعيد إلى ميلز القنصل البريطاني في مسقط.

[24] (I.O.R) 15\6\14, Letter from Political Resident to Government of India 28 Mar 1882.
[25] (I.O.R) R\15\6\36 Siege and assault of Muscat by EL- Sharkiyeh Rebels, 15 October 1883.
[26] (I.O.R) R\15\6\36, Government of India to Political Resident No.276- E, 9February 1886.
[27] (I.O.R) R\15\6\36 Inter tribal disturbances and Minor events in 1886.
[28] (I.O.R) R\15\6\14, Diary of Muscat for Fortnight ending 8November 1886.
[29] (I.O.R) R\15\6\36, Political Agent Muscat to Political Resident, 16February 1887.
[30] (I.O.R) R\15\6\15 Diary of the Muscat Political Agency 1881-1889.

[٣١] وثائق وزارة الخارجية البريطانية: Foreiga Office (F.O)

[32] F.O, 371/1089/7.Treay for the Apoliton of the slave trade, Dated 14th April, 1873, P54.
[33] F.O.371\109817, Part. V, Muscat No.1, Treaty for The Abolition of the Slave Trade, 14 April, 1813.

ب.وثائق بريطانية في شكل تقارير:

[٣٤] المكتب الإقليمي لشؤون مسقط (Precis Of Maskat Affairs, Part.1)

[٣٥] تقارير السياسة البحرية في الخليج العربي وخليج عمان

(Maritime Policy in The Persian Gulf and The Gulf of Oman, Part.6)

[٣٦] N.D,2/D,E. the Bombay Government Pressed the Question of Colonel Pelly as to Whether Sayid Turki on 10th, Febr, 1868

الوثائق المطبوعة:

سجلات عمان:

[37] Records of Oman 1867-1947, Selected and edited by RW Bailey CMG, MA(Cantab) FRGS, Volume II Historical Affairs 1871-1913, Archive Editions, 1988.

[٣٨] وثائق منشورة على شكل ملخصات وكتب:

[٣٩] ج.ج لوريمر، دليل الخليج القسم التاريخي والجغرافي، ١٤ج، ترجمة مكتب الترجمة بديوان حاكم قطر، مطابع علي بن علي، الدوحة، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.

[٤٠] موسوعة عمان الوثائق السرية، المجلد الأول (خلفيات تاريخية ووثائق التآمر البريطاني على الإمبراطورية العمانية وانحسار دورها) إعداد وترجمة: محمد الحارثي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٤٢٨ه/٢٠٠٧م.

ثانياً: المخطوطات:

[٤١] عبد الله بن صالح المطوع، عقود الجمان في أيام آل سعود في عمان، محفوظة بمركز الوثائق والمخطوطات بدارة الملك عبد العزيز تحت رقم (١).

[٤٢] ثالثاً: المصادر العربية والمعربة المطبوعة:

[٤٣] أبو عبيد البكري، جزيرة العرب من كتاب الممالك والمسالك، ط١، تحقيق عبد الله الغنيم، ذات السلاسل للطباعة والنشر، الكويت.

[٤٤] أرنولد ت. ويلسون، تاريخ الخليج، ط٣، ترجمة: محمد أمين عبد الله، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان، ١٤١٩ه/١٩٨٨م.

[٤٥] التحكيم لتسوية النزاع الإقليمي بين مسقط وأبو ظبي وبين المملكة العربية السعودية عرض الحكومة السعودية، ج١.

[٤٦] جون كيلي، بريطانيا والخليج، ترجمة محمد أمين عبد الله، ج٢، وزارة التراث والثقافة في عمان، مسقط، ١٣٩٩ه/١٩٧٩م.

[٤٧] حميد بن محمد ابن رزيق، بدر التمام في سيرة السيد الهمام سعيد بن سلطان، ملحق بكتاب الفتح المبين للمؤلف نفسه، ط٤، طبع ونشر وزارة التراث القومي والثقافة في عمان، مسقط، ١٤١٥ه/١٩٩٤م.

[٤٨] خير الدين الزركلي، الأعلام، ج٣، ط٤، دار العلم للملايين، بيروت، ١٤٠٠ه/ ١٩٧٩م.

[٤٩] روبرت جيران لاندن، عمان منذ ١٨٥٦م مسيراً ومصيراً، ترجمة محمد أمين عبد الله، ط٥، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط، ١٤١٥ه/١٩٩٤م.

[٥٠] سالم بن حمود السيابي، العنوان عن تاريخ عمان، نشر على نفقة الشيخ الأمير أحمد بن محمد بن عيسى الحارثي، د.م، د.ت.

[٥١] سعيد بن علي المغيري: جهينة الأخبار في تاريخ زنجبار، تحقيق: محمد علي الصليبي، ط٢، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط، ١٤٠٦ ه/١٨٧٦م.

[٥٢] شركة الزيت العربية الأمريكية، عمان والساحل الجنوب للخليج الفارسي، مطبعة مصر، القاهرة، ١٣٧٣ه/١٩٥٣م.

[٥٣] نور الدين عبد الله بن حميد السالمي، تحفة الأعيان في سيرة أهل عمان، ج٢، مطابع دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٣٨٠ه/١٩٦٠م.

[٥٤] نهضة الأعيان بحرية عمان، دار الجيل، بيروت، ب- ت.

رابعاً: المراجع العربية والمعربة:

[٥٥] بدر الدين الخصوصي، دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث، ج٢، ط١، دار ذات السلاسل، الكويت، ١٣٠٨ه/١٩٨٨م.

[٥٦] جمال زكريا قاسم، الخليج العربي دراسة لتاريخ الإمارات العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ب.ت.

[٥٧] سلطان بن محمد القاسمي، تقسيم الإمبراطورية العمانية ١٨٥٦- ١٨٦٢م، ط١، مؤسسة البيان، دبي، ١٤٠٩ه/١٩٨٩م.

[٥٨] صلاح العقاد وجمال زكريا، زنجبار، الانجلو المصرية، القاهرة، ١٣٧٩ه/١٩٥٩م.

[٥٩] عوني مصطفى، سلطنة الظلام في مسقط وعمان، ط١، منشورات دار الأدب، بيروت، ١٣٨٤ه/١٩٦٤م.

[٦٠] قاسم البوريني، الإمارات السبع على الساحل الأخضر، د.م، بيروت، ١٣٧٦ه/١٩٥٧م.

[٦١] وندل فيلبس، تاريخ عمان، ط٤، ترجمة محمد أمين عبد الله، وزارة التراث القومي والثقافة في عمان، مسقط، ١٤١٥ه/١٩٩٤م.

خامساً: الرسائل العلمية:

[٦٢] عبد الله الجوير، التطور السياسي لسلطنة مسقط وعمان من الانقسام حتى الحماية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ والحضارة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٦ه/١٩٨٦م.

سادساً: الأبحاث:

[٦٣] حمد الجاسر، في بلاد عمان، مجلة العرب، عدد٥ و٦، السنة ٢٢، ذو القعدة وذو الحجة ١٤٠٧ه/١٩٨٧م.

[٦٤] عبد الرحمن علي السديس، العلاقات بين عمان وزنجبار، مجلة الدارة، السنة الخامسة والعشرون، العدد الثاني، ١٤٢٠ه/١٩٩٩م.

سابعاً: الموسوعات العلمية:

[٦٥] مجموعة من الباحثين، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة، ط٢، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الرياض، ١٤٠٩ه/١٩٨٩م.

[٦٦] مجموعة مؤلفين، الموسوعة العربية العالمية، ج١٧، مؤسسة أعمال الموسوعة للثقافة والتوزيع، الرياض، ١٤١٧ه/١٩٩٦م.

ثامناً: المعاجم:

[٦٧] جسام الدين جاد الرب، معجم المصطلحات الجغرافية، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٤٢٨ه/٢٠٠٧م.

[٦٨] هزاع بن عيد الشمري، المعجم الجغرافي لدول العالم، ط٣، دار أمية للنشر، الرياض، ١٤١٠ه/١٩٩٠م.

تاسعاً: المصادر والمراجع الأجنبية:

[69] Whigham N.J.,The Persian Problem, London 1903.

[70] Arnold Wilson, Aperiplus of the Persian Gulf Geog Journol Vol LXIX No.3 March, 1927.

[71] Ruete Rudolf Seid., Said Bin Sultan "Ruler of Oman and Zanzibar his Place in the History of Arabia and East Africa, London 1929.

[72] Kumar, Ravinder, India and the Persian Gulf Region Astudy in British Imperial Policy Bombay, 1955.

[73] Ingrams W.H,: Zanzibar New Impressin, London Frank Cass and co. Ltd. 1967.

[74] Rivoyre Dennis, Obock, Mascate, Bouchire, Bassorah, Paris 1883.

[75] Danvers F.C.,: The Persian Gulf Route and Commeree, Asiati Quarteley Review, Vol.V January, April, London, 1888.

[76] Danvers, The Persian Gulf Route and Commerce Asiatic Quartoly Review Vol.V January, April 1888 London.

[77] Atichison, C.U.,: Acollection of Treaties, Engagments and Sands Relating to India and Neighbouring Countries, Vol.XI, Calcutta 1892.

[78] Miles, Journal of an Excursion in Oman.

[79] Thomas, The Arab Rule under the ALBa Said Dynasty.

The Omani-British Relations

During the Reign of Sayed Toorkee bin Saeed (1871-1888)

D. Fatima Mohammed Al Foraihi
Department of History - Faculty of Arabic Language & Social Studies
Al Qassim University

Abstract: The Omani-British Relations during the reign of Sayud Toorkee bin Saeed witnessed a considerable progress. The British Government assisted Sayud Toorkee to claim the throne and quickly recognized him as a ruler of Oman and supported him financially. In fact, the British Government strengthened its ties with Sayed Toorkee regardless of the interest and tranquility of Oman. Oman had been already burdened with internal wars and disputes between the Omani tribes on one side and between the tribes and the Sultan of Muscat on one the other. Sayud Toorkee's relation with the British Government was friendly, so he used to consult the British Political Agent in the Gulf frequently. Moreover, he signed a treaty in 1873 with the British Government for the abolition of the slave trade in return for the Zanzibar subsidies and due late payments that he had to fulfill. Another treaty was signed by the two parties in 1877 which stipulated that the Indian subjects would be equally treated as the British subjects in Oman in terms of their rights and duties. This had definitely led to increasing the political and military relations between Sayud Toorkee and the British Government. However, it had weakened his position among the Omani people. He had to face the pressure of the tribes and indulge into a conflict with his brother Abdul Azeez.

This continued until the British issued a proclamation in 1886 declaring that they would help Sayud Toorkee in repelling aggression during his lifetime. The declaration could deter tribal revolts and thereby prevent armed intervention against Sayud Toorkee. Accordingly, he managed to maintain his rule until his death in 1888.